

**Sudan University of Science and
Technology**

College of Graduate Studies

**A Translation of pages (151-200) of
the Novel Entitled "Fairytale of
New York"**

By Miranda Dickinson

**ترجمة الصفحات (200-151) من رواية قصة
نيويورك الخيالية**

لمؤلفتها ميرندا ديكينسون

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment
of the Requirements for the Degree of
M.A in Translation**

Prepared By:

Ghosai Babiker Osman Agaimi

Supervised By:

Dr. Mohamed El-Tayeb

June 2015

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم
يخل علي يوماً بشيء وإلى أمي التي زودتني
بالحنان والمحبة. أقول لهما: انتما وهبتماني
الحياة والأمل والنشأة على شغف الإطلاع
والمعرفة وإلى إخوتي وأسرتي ثم إلى كل من
علمني حرفاً أصبح سناء برقه يضيء الطريق
أمامي.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وعلى تذليل ما واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الدكتور محمد الطيب الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا العمل ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذ عبد الرحمن الأمين أحمد عبد المعبود /مدير هيئة النشر وموقع وكالة السودان للأنباء لمساعدته القيمة في عملية التصحيح اللغوي.

مستخلص الرواية باللغة العربية

ذهبت فتاة انجليزية فيما مضى إلى مدينة نيويورك لتعيش القصة الخرافية الخاصة بها! لم تكن حياة بائعة الأزهار روزي أفضل، لقد كان لديها عملٌ مزدهرٌ في الجانب الغربي الأعلى لمدينة نيويورك وأصدقاء رائعين. يبدو الانتقال إلى نيويورك أفضل قرارٍ اتخذته مطلقاً. حتى في وقت كان هو طريق هروبها من حسرة القلب.

أبقت روزي قلبها في الستِ سنينَ الماضية مغلقاً، بالرغم من عدم موافقة أصدقائها المقربين (ايد ومارين وسيليا). بدأت بعد ذلك صداقةً مزدهرةً مع فاتن عالم النشر نيت. تهز عزميتها، في نفس وقت وصول أخيها إلى نيويورك مخفياً سرّاً ما

لكن مقابلة بالصدفة أعادت روزي إلى ماضيها وجهاً لوجه، كاشفة الغموض وراء وصولها إلى نيويورك. أجبرت روزي لمواجهة أسئلة كانت تحاول تجاهلها لوقت طويل!، بما فيها هل ستحصل على نهايتها السعيدة

Abstract مستخلص الرواية باللغة الانجليزية

Once upon a time an English girl went to New York to live out her very own fairytale! Florist Rosie's life couldn't be better; she has a flourishing business on New York's upper west side and fantastic friends. Moving to Manhattan feels like the best decision she ever made. Even though at the time, it was her escape route from heartbreak.

For the past six years Rosie has kept her heart under lock and key, despite the disagreement of her closest friends (Ed, Marine and Celia). Then a blossoming friendship with publishing hot-shot Nate begins to shake Rosie's resolve, at the same time as her brother arrives in the big Apple, hiding a secret.

But a chance meeting brings Rosie face to face with her past, unraveling the mystery behind her arrival in New York. Rosie is forced to confront questions she has long been trying to ignore, including will she ever get her very own happy-ever-after!

مقدمة المترجم

أصبحت الترجمة تلعب دورا بالغ الأهمية في تبادل الثقافة والمعرفة بين الشعوب حيث أصبحت المجالات الثقافية والمعرفية متاحة للجميع وفي كل الأوقات وبكل اللغات ومن الواضح للعيان أن دور الترجمة كبير جدا في انتشار المعرفة خصوصا مع وجود شبكة الانترنت واحتوائها على الملايين من الكتب ووجود البرامج الإلكترونية التي تساعد المترجمين في عملية الترجمة وتزودهم بالمعنى المقابل.

ومن الأدوات التي استخدمها المترجم معجم أكسفورد (انجليزي-عربي) ومعجم الإلكتروني، وتعد هذه الأدوات ذات (Arabic) مترجم (قول) الإلكتروني ومعجم قيمة عالية في مساعدة المترجم.

قام المترجم بأختيار "قصة نيويورك الخيالية" لتناولها قصة شبه حقيقية في مدينة نيويورك، وبما أن العالم أصبح قرية صغيرة فيمكن أن تحدث تفاصيل هذه الرواية في أي مجتمع من مجتمعات العالم، حيث أصبح نمط الحياة يتسم بالسرعة في كل أرجاء المعمورة لذا تبدو هذه الرواية أنموذجا لنمط الحياة في معظم مدن العالم. قام المترجم بترجمة الصفحات 150-200 من هذه الرواية تكملة للعمل الذي بدأه الزملاء الباحثون، حيث يبلغ عدد صفحات الرواية 390 مقسومة على ثمانية باحثين.

اعتمد المترجم في الترجمة على إيجاد المعنى المعجمي والنصي والسياقي لإتمام عملية تطابق المعنى بين اللغتين وتجنب المعنى الحرفي للمفردات الذي يخل بالمعنى ويشوه النص، الأمر الذي نامل انه قد ساعد المترجم كثيرا على إخراج العمل بأفضل صورة ممكنة ومما لا شك فيه فقد واجه الباحث بعض الصعوبات عند الترجمة نظرا للاختلاف الثقافي بين لغة النص الأصلي واللغة المترجم إليها. وأيضا من اهم المشاكل تواجه المترجم عند الترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية هي أن المفردة في اللغة الانجليزية قد يقابلها العشرات من المعاني في اللغة العربية مما يتطلب من المترجم التركيز في النص وعدم اللجوء إلى اختيار المعنى الحرفي للكلمة بل عليه ان يفهم ما يعنيه النص ويحاول أن يجد له المقابل.

أيضا من الصعوبات التي واجهت الباحث ان النص أدبي والشيء المعروف عن الترجمة الأدبية أنها من أصعب أنواع الترجمة، إذ تطلب من المترجم استخدام مخيلته بشكل كبير وتقمص الشخصيات للوصول الى المعنى المراد. من المهم في الترجمة في اللغة (home) الأدبية ان يكون المترجم ملما بدلالات الكلمات مثلا كلمة (dog) الانجليزية لديها دلالات كثيرة منها المنزل والاسرة والامان، ايضا إذا اخذنا كلمة من دلالاتها الوفاء والاخلاص. لذلك صعوبة دلالة المعنى من أكثر المشاكل التي تجعل الترجمة تتسم بالركاكة

جدول المحتويات

إهداء.....	2
شكر وعرفان.....	3
مستخلص الرواية باللغة العربية.....	4
Abstract مستخلص الرواية باللغة الانجليزية.....	5
مقدمة المترجم.....	6
جدول المحتويات.....	7
الفصل العاشر.....	8
الفصل الحادي عشر.....	12
الفصل الثاني عشر.....	19
الفصل الثالث عشر.....	26
Appendix : original textملحق : النص الاصلي.....	29

الفصل العاشر

في الحقيقة آخر اتصال كان بيننا عندما كتب لي ليخبرني انه مهاجر ولا يريد أن يبقى على اتصال. في هذه الأثناء كانت أمي دائمة الانشغال بملايين الأشياء، مع عمل يدار من قبل شخص واحد وقدرة أخي التي تبدو جينية في افتعال المشاكل لمناضلتها ناهيك عن ذكر كل الضغوط مجتمعة عندما غادر أبي.

أعتقد أن لإيمان السيد كاواسكي اثراً كبيراً فيما فعله، بالرغم من أني كنت دائمة الجدل معه، إن ذلك كان بسبب الحالة التي كان عليها. واذكر عندما كان يتسم في وجهي، عيناه المستتان حادتا البصر، تريان أكثر مما افشي مطلقاً.

آه روزي دائما تتساءلين، دائما واثقة في معتقداتك. من الجيد أن تكوني متسائلة، ولكن في بعض الأحيان يجب أن تتقبلي ما هو أكبر من فهمك. أنا هكذا بسبب ماهية بابا، لذلك أحاول أن أجعل العالم مكاناً أفضل بسبب "حبي له. لا يمكنك فصل الاثنين

بعد كل سنين عمله الشاق وتضحيته من أجل أسرته، أمضي السيد كاواسكي سنة واحدة في وارسو مستمتعا بتقاعده قبل أن يموت. بالنسبة لي يبدو هذا تعويضاً ضئيلاً لعمل عمره بأكمله، لكن كتبت ابنته لينكا لي بعد وفاته قائلة إنها لم تره أكثر سعادة قط من هذه الفترة القصيرة التي قضاها في موطنه المحبوب. وقد أرسلت لي صحيفة جلدية مربوطة ملأها السيد كاواسكي بأزهر بركة، شيئاً كان يفعله يومياً خلال فترة تقاعده. إنني احتفظ بها على المنضدة بجانب سريرتي وأنظر إليها غالباً، وأقرأ ملاحظاته بخط يده المفصل، بجانب الأزهار المحفوظة، وهذا يجعلني أشعر باني قريبة منه بطريقة ما.

ربطت باقة الأزهار ورجعت للوراء جاذبة أحد الكراسي ثم جلست ونظرت لساعتي. لقد كانت الساعة 9:45 فركت عيناى بسبب قلة النوم وبدأ النعاس يتسلل لي. ولم أسمع صوت فتح الباب.

قال أيد من مدخل الباب 'تبدین مرهقة'. ربما لم يستسلم لكني أعلم أن هنالك هدنة قد أبرمت.

نعم لم أزم جيداً. إن جيمس موجود هنا لعدة أيام وأعتقد أني أشعر بوجوده وأنا نائمة. 'أمسك أيد قدحاً وقال: 'أرسلت إليك ماكينة القهوة هذه' وقد ظهر تلميح ابتسامة صغير. 'هل أحضرها؟

'بالتأكيد' وقفت لمقابلته. 'شكراً'

سوف آخذ طلب السيد جاكوب إذا أردتي. أستطيع ان افعل ذلك وأنا' ذاهب للمنزل لاستحم

بالتأكيد. خذ كل الوقت الذي تحتاجه' هز ايد رأسه وغادر. وقف في' مدخل الباب ومن دون أن يلتفت من وراء كتفيه قال: 'أتعلمين انك صديقتي المخلصة؟'

مازالت جروحي تؤلمني من الكلام الذي قاله مسبقا لكني ابتسمت. 'وأجبته: 'نعم أعلم

دخلت سيليا المحل وهي تصيح لدي أخبار يا روزي! وقفزت ثم حطت على الكنبه بجانب النافذة. وقد كانت تلوح بجريدة بالية والتي اتضح أنها نسخة من "نيويورك بوست". 'انظري! انظري! انظري!' أشارت بحماس بينما جلست بجانبها.

سألتها 'من أين حصلت على هذه الجريدة يا سيليا؟' وأنا انظر للصفحة الممزقة والملطخة ببقعة القهوة التي في هذه اللحظة أصبحت على بعد ثلاثة بوصات من وجهي. 'تركها أحدهم في المetro. لكن هذا ليس مهما. 'انظري هنا

تعجبُ بسخرية فرحة 'ياه عظيم تخفيضات في محلات بلومينغديل تبدأ! يوم الثلاثاء

أزاحت سيليا الصحيفة ورمقتني بنظرة عابسة. 'روزي دنكن! أنت لا تستحقيني.'

لكنك على أي حال عالقة بي, أليس كذلك؟ نعم, نعم , أعدك أن أكون' لطيفة. 'لقد أحضرت الصحيفة مجددا وكان يتوجب علي كبح دهشتي عندما رأيت ما أثار انتباهها بالضبط. 'هل تعنين انك تقرئين عمود "جلوريا وين بيرج" كلمات على الطرقات؟'

عبست سيليا. 'أنت تعلمين أني لا أطيق هذه المرأة, يا روزي. إنها تجرؤ على وصف ثرثرتها بالصحافة, إنها إهانة للكلمة المكتوبة, لكن هناك شيء...لفت انتباهي'

أسفل صورة جذابة للسيدة وينبرج كان العنوان "نيويورك-وا رباه"! والنص أسفلها:

أخبار مهمة ويوم مهم في المدينة... إنه من مصدر موثوق جدا أن سيدات نيويورك قريبا سيفقدن عازبا مرغوبا فيه (نحيب!) كلمة في الطرقات هي ذاك النجم الساطع في عالم النشر " نيت أمي" قد تقدم للزواج (أخيرا) إلى رفيقته الجميلة المذهلة "كاتلين ساوتن". ويقال انه صرح بمكنونات قلبه لها في مسكن العائلة الفاخر في جزيرة لونق آيلند. وأكد مصدري أن عائلة ساوتن قد ابتهجت وتوقعت أن الزوجين السعيدين سيعقدان قرانهما في احتفال مترف وملي بالنجوم في مطلع الربيع المقبل. في حين أننا نحن النساء العازبات نأسى على فقدان شاب جذاب

آخر. ويجب أن نرسل تهانينا إلى الزوجين الجميلين ونتمنى لهما كل
النجاح لما يبدو أكيدا انه مستقبل مزدهر.

‘ابتسمت سيليا ‘لذا ليست هنالك جوائز لتخمين من هو المصدر الموثوق

من؟

بالطبع، ميمي ساوتن ‘تمعنت سيليا وجهي ثم مسكت يدي ‘

روزي حبيتي، هل أنت بخير؟

‘...أنا بخير. انه فقط لم يخبرني بشيء عن الأمر البارحة عندما كان ‘

ردت سيليا ‘حسنا انه لم يفعل، هل كان سيفعل؟‘ ‘لأن ذلك ليس
صحيحا! لقد قابلت ميمي بالأمس وقد كان هذا كل ما استطاعت أن
تحدث عنه. لقد قالت: “إن العجلة دائرة” لتتخذ قرار نيت. هذا ما كانت
تعنيه على ما يبدو. ‘لقد توقفت. ‘يمكنك على الأقل محاولة النظر إلى
الجانب المضحك روزي. نيت هادئ جدا من أجل مصلحته الشخصية.
سوف يصبح زوجا لكاتلين ساوتن قبل أن يدرك ما يحصل أو على الأقل
‘.هذا ما تعتمد عليه ميمي

قال برينت شيء عن نيت والصحافة بالأمس، بدأت بينما تشكل تذكارات
خافت في ذهني، ‘لكن لا أستطيع أن أذكر ماذا كان. لقد كان مهتما بك،
مع هذا، ‘لقد غيرت الموضوع تقريبا بنفس السرعة التي تفعلها سيليا في
العادة. لقد رأيت عينها ترتجف وواصلت، ‘انه يقول بي جي العجوز موجود
‘من أجلك.

رق تعبیر سيليا وتحركت قليلا في مقعدها. ‘انه لطيف جدا، يجب ألا يقلق
‘...علي. سوف أتصل به لاحقا لكن يا روزي فيما يتعلق بأخيك

.ناورت مرة أخرى. وأخذت نفسا عميقا.

انه يبلغك حبه يا سيليا، رأيت تعبيرها وتوقفت عن المزاح، ‘لقد ذكر بعض
المشاكل التي وقع فيها، بصراحة لا أريد أن أعلم. ‘ضغطت سيليا يدي.
‘بصراحة يا روزي من الأفضل ألا تعلمي. ‘لقد كان هنالك شيئا في نبرتها
أقلقني، قررت ألا أضغط على سيليا أكثر، على أي حال، قد علمت أنها لا
تنوي أن تطلعني على شيء آخر.

يا الله! انظري إلى الوقت يا عزيزتي يجب أن أذهب، سوف أحادثك
‘الليلة. هل ستحضرين غدا؟

‘بالطبع، هل تفضلين شيئا من الكعكة؟‘

كانت سيليا قد قطعت نصف الطريق إلى الباب مسبقا. ‘سوف أثق في
ذوقك الرائع دوما. ‘لقد عانقتني وتوقفت لمدة وجيزة. ‘احذري يا روزي لا
تتدخلني. يجب ان لا تتدخلني، حسنا!، و بهذا، غادرت مسرعة

.ذهب ايد منذ مدة طويلة.عندما أتى أخيرا كان معه رفقة

حسناً لم اعلم انك من مشجعي "المتس". أنظر، لدي تذاكر لمباراة ...
'الأسبوع المقبل- يجب ان نذهب

بالتأكيد يا صديقي- احسبني معك...آه، مرحبا، روزي. انظري من وجدت'
بجانب الطريق،' ابتسم ايد. هل تعلمي أن نيت من مشجعي المتس؟
واعتقدت أني العاقل الوحيد في بحر اليابانكي

'ابتسم نيت. 'مرحبا، روزي

'مرحبا'

قهوة؟' ذهب ايد إلى ماكينة القهوة القديمة خلفي. ضغط على زراعي'
وهو يمر بجانبني ثم قال 'ذهلت زوجة السيد جاكوب بباقة الأزهار يا
روزي'

عظيم.' حاولت ان أكون منشغلة ومتراطة الجاش. الشيء الذي كان'
صعبا من الداخل حيث كنت مضطربة وارتجف بانزعاج مرة أخرى. لماذا
كان هذا؟

صنع ايد القهوة اتبعها باستئذانه، قبل ان يختفي داخل المشغل. لوهلة كان
المحل صامتا بطريقة مزعجة. ابتسم نيت مجددا. ورديت بابتسامة. أخذت
نفسا عميقا وانتقلت إلى الكنية. 'إذا...أزهار للمرأة التي تملك كل شيء...
'هل لديك أفكار إضافية؟

.بدى نيت مرتاحا ومنزعجا في ان واحد، منضمنا إلي في الكنية

آه، نعم... ما زلت أحاول فهم ما قلته بالأمس... اعني عن قصتي.' أخذت'
رشفة طويلة من القهوة وأنا أهيئ نفسي للإجابة التي حتما ستلي سؤالي

تجعدت حواجبه وبدأ كأنه محجوز في قتال مع أفكاره. بعد وقت قليل
'التفت نيت لمواجهتي. 'روزي، لا أعلم. فقط، لا أعلم

آه... انظر، يا نيت لا تهتم لما قلته. ما اعنيه، انه من المهم بالنسبة لي أن'
أعرف ما يحاول أن يقوله الزبون، لكن في العادة لا تكون لديهم فكرة .
إنهم فقط يريدون أن يرسلوا باقة من الأزهار نهاية القصة. مهمتي أن
'أحاول أن أرى أبعد من هذا

تقلصت عينا نيت الداكنتين. 'إذا ماذا تريد في هذا الزبون، يا آنسة
'دنكن؟

'اه....'

اخبرني عندما تتاح لك فرصة حقيقية لقول شيء عميق بصدق، يصبح
ذهنك فارغاً؟ هنا، وُجهتُ بسؤال شخص ظهر فجأة في حياتي وجعل كل
شيء- غريب جدا، والآن أجد نفسي غير قادرة على تخليد مكاني مثل
.ينبوع الأشياء الحكيمة. بحقك ياروزي! وبخ صوت صغير بداخلي

بدأت، ' لا أعرفك يا نيت. ' ' لا أعرف كيف تشعر نحو هذه السيدة. اعتقد
'!أنها لسيدة

' .كانت عينا نيت محمقة. 'نعم، إنها لسيدة

' .حسناً، لست متأكدة مما أقول'

ظلت العينان الداكنتان تحمقان إلى عينا. 'لو سمحت قل لي ما تعتقدين
' .ياروزي

أم... انا فقط انظر اليك... حسنا إنك لا تبدو لي كرجل واقع في الحب. '
لست شغوفا بحق ولا واقع في الحب تماما '. لقد ترددت. هل كان هذا
كثيرا؟

' .أصر نيت، 'إستمر

أو على الأقل إنك لا تبدو كصورة الرجل الواقع في الحب التي أتخيلها. '
ليس هذا أني أعلم حقاً، بالطبع... ما أعنيه هو أني لا... أم... ربما امرأة
إنجليزية مجنونة في خطر مميت وهو ابتلاع قدمها! اخترت طريقة
مختلفة. 'لم أر العديد من الناس الذين يبدوون حقيقة واقعين في الحب.
جداي من ناحية الأم بدا كشخصين واقعين في الحب -حتى عندما كانا في
نهاية الثمانين من عمرهما كانا يذهبان إلى أي مكان متشابكي الأيدي وكانا
في الغالب يكملان جمل بعضهما البعض . في بعض الأحيان كان يبدو ان
لهما عقل واحد مقسوم بينهما. لكنهما كانا في الأغلب من الأقليات. ' لقد
كونت قائمة في ذهني للأشخاص في حياتي: أمي وأبي وسيليا وجيري
وجيمس وإيد ومارين... بصراحة يمكنني أن أقول أني لم أر أي منهم واقع
في حب شخص ما بصدق. 'ربما يكون هذا خاطئاً، لكني أعتقد أنك إذا
أحببت شخصا ما فإنك لا تحتاج يوماً كاملاً لتحدد ما هو شعورك نحوه.
يجب أن... تعلم فقط، على ما أعتقد. يبدو هذا الكلام قاسياً. أليس
كذلك؟

ابتسم نيت لكن كانت عيناها شاردتان بعيداً. 'لا... أنت محقة. يجب أن
أعلم. ولكنني لا أعلم. أنا- فقط لا أعلم. يظن الناس أني مجنون، أعني
كاتلين جميلة، وهذا جلي. لكن لا يخالجنني شعور ان هذا كل ما يمكن أن
' يكون، أتعلمين؟

بعد وهلة أخرى من الصمت، ظهرت الابتسامة الجانبية مرة أخرى. 'إذا،
'ماذا عنك يا روزي دنكن؟

'كان السؤال رصاصة مفاجئة. 'عفوا؟

'ضحك نيت على تعبيري المرتبك. 'آه، آسف، هل أربكك سؤالي؟

اقسم انه إستطاع أن يسمع قلبي يخفق. 'أنا -أنا أعتقد أننا كنا نتحدث عن
' .قصتك

آه، مراوغة ممتازة، براءة اختراع دنكن المراوغة- ممتازة من أجل تجنب الأسئلة الغريبة. حتى إنها تعمل في بعض الأحيان... لكن ليس اليوم.

‘تلاأت الأعين الداكنة. ‘نعم، كنا نتحدث عني. لكن تبدو قصتك أكثر إثارة

.حسنا، أنا لست الشخص الذي يطلب الأزهار. ‘ضربة معلم’

رفع خصمي يده عاليا وضحك بصوت عال، صوتا بدا انه ملاً كل زاوية في المحل دفناً.

ضربة معلم ! أنا أستسلم! لذلك سوف نتكلم عني فقط. إذا كانت هذه هي قاعدة حوارنا أوافق بموجب هذا القانون على الالتزام بها منذ الآن. لكنني سأظل مفتوناً: كيف تعرفين كثيراً عن ماهية الرجل الواقع في الحب؟

لقد كنا ندخل منطقة محظورة وشعرت بتشكل دفاعاتي، لكن شيئاً ما عن طلعة نيت منعني من تغيير الموضوع. شيء هادئ غير قابل للتوضيح تملكني وأغرب شي حدث: وجدت نفسي أريد أن أثق بهذا الغريب نسبياً. وهذا لا يحصل مطلقاً. تلغثمت كلماتي حينما غامرت إلى منطقة مجهولة. ‘...حسناً... لا أعلم حقيقة... اعتقدت أنني علمت مرة ما، لكن

أكملي. ‘كان صوته لطيفاً ومنخفضاً- بالكاد همساً. لم أكن متأكدة هل ‘أواصل. ما اعنيه، لم أكن أعرفه حقيقة. لكن شيئاً ما من رقة تعبيره جعلتني أكمل.

‘لكن كنت مخطئة وهذا لن يحدث مرة أخرى’

تفاجأ بهذا، جلس مرة أخرى، يبدو متحيراً. ‘هذا يبدو حاسماً بشكل لا يصدق، يا روزي. لقد اكتشفت أنك الأكثر رومانسية

ابتسمت، ‘أنا أعمل مع الأزهار. إنها مخاطرة مهنية، ‘وبدأت تظهر نقاط ضعفي القديمة بينما وجدت نفسي أختبئ خلف المرح لتجنب الامانه

إنني أرى الرومانسية يومياً. للأشخاص الآخرين. وهذا شيء عظيم لهم. أنا ‘...أكثر سعادة لمشاهدة أحلام الناس تصبح حقيقة، بسبب

.أكمل نيت ‘لأنها أكثر اماناً؟‘ مع إدراكه ان هذا أكثر ذكاء للمواساة

.لم أجب. لم أستطع. ليس إذا أردت أن احافظ على رباطة جاشي

أشار نيت بهدوء، ‘هذا خزي عظيم. ‘إذا... الموضوع المحدد رسمياً عني ‘وعن حياتي العاطفية وهو كذلك إذا. أعتقد أنك قرأت عن خطوبتي؟

أدهشني صدقه. ‘أخبرتني سيلييا. عادة أنا لا أقرأ أعمدة الثثرة. تهانينا. ‘أعتقد أن هذا يجب سؤال ماهية قصتك

شاح نيت بنظره بعيداً. ‘هذا ليس صحيحاً، يا روزي. ما أود قوله، لا يجب ان يكون صحيحاً. ما زلت لا استطيع فهم كيف انتهى بي الأمر مرتبطاً. أترين،

أنا لا أتوقع أن تصير الأشياء بشكل جيد لكنها على أي حال لديها عادة 'الحصول لي'. 'عاد بنظره إلي'. 'أتفهمين ما أعنيه؟

توجب علي الإبتسام. 'لا، أخشي أنني لا أفهم. دائماً- ما أتوقع الأفضل- ويبدو انه لا يحصل معي مطلقاً. ربما يجب أن نبذل حياتنا قليلاً حينها ربما'. 'نصبح الاثنين سعداء

أضاعت ابتسامة عريضة ملامح نيت. 'أنا معجب بك، يا روزي. هل من الممكن ان نصبح أصدقاء؟

'ضحكت، مذهولة. 'نحن أصدقاء

هز نيت رأسه ولوح بيده. 'لا، أنتي لا تفهمين. أحب ان أتعرف عليك- جيداً. انظري، يا روزي، إليك الأمر. من الواضح أنني احتاج إلى بعض من تفاؤلك الرومانسي من أجل أن استمتع بحياتي العاطفية و...حسناً...اعتقد انه من الممكن استخدام جرعة صحية من التشاؤم من أجل المحافظة على قلبك بأمان. سوف اطلب الأزهار إذا استمعتي إلى أفكار الفوضوية وسوف 'نسأل ماكينة القهوة العتيقة ان تزودنا بالقهوة. حسناً؟

اعتقد انه كان اقتراحاً غير محتمل والأكثر غباء الذي سمعته في حياتي حتى الآن. لكنه أعجبني

'حسناً، يا سيد آمي اتفقنا'

إذاً، ماذا قال نيت عن كاتلين؟' كانت سيليا في خطر السقوط من 'مقعدها متحركة

أجبتها بصدق، 'لا شيء'، مدركة تماماً ان هذا لا يرضي البركان النشط الذي يجلس قبالي في طاولة القيقب في شقتها. كما توقعت، تحطم هدوء السبت في الشقة، عندما ثار الجبل سيليا

همهمت سيليا 'لا يستطيع ببساطة أن لا يقول شيء!' 'وجب عليه قول المزيد؟' هزرت رأسي واستعددت لردة فعلها. 'نيت آمي غياظ جداً! كيف لا يعلم انه مرتبط أم لا؟ في ماذا يفكر؟ لا يمكن ان يكون مغرماً بكاتلين 'ساوتن! ألا يعلم أنها لن تستطع أن تجعله سعيداً مطلقاً؟

وصلت إلى كيس مخابز "ام و اتش" وأخذت قطعة أخرى من كعك لوجي المزدوجة الخرافية. قلت وأنا اقضم 'لا اعتقد انه يتوقعها أن تجعله سعيداً، ثم رجعت أفكر في حديث الأمس. 'اعتقد أن هذا هو الأمر: إنه لا يتوقع الأشياء الجيدة أن تحدث له. لكنها تحدث له. إذاً ربما يعتقد انه 'سيتفاجأ بسرور في النهاية

"حككت سيليا رأسها، ونطقت بوقار. "سينكا

'من؟'

هزت صديقتي المختلة رأسها شفقة على جهل رفيقتها الانجليزية. 'ألا تعلمين شيئاً عن الكلاسيكيين مع كل تاريخك الشامل؟ كان "سينكا" فيلسوف روماني مارس التشاؤم بنشاط، لذا لم يفاجئه شيء عندما حدثت الأشياء السيئة. كانت نظريته كالاتي: الأشياء الجيدة دائماً تظهر عرضاً، لأنها لم تكن متوقعة مطلقاً. ربما كان عبقرى كلاسيكى، لكن هذا الرجل عليه الإجابة على الكثير

'سيلييا، صداقتك تعليم مستمر. أنا مذهولة'

رمقتني بنظرة ثم قفزت بينما راودتها فكرة أخرى لتدخلها باندفاع في موضوع جديد. 'حسناً، إنك لم ترين هذا بعد، لكن هانحن هنا.' لقد أحضرت نسخة مجمعة من جريدة "نيو يورك تايمز"، تصفحتها بسرعة حتى وجدت المقال وقرأت العنوان بانتصار. "وردة انجليزية حقيقية تزدهر في قلب 'منهاتن' - ما رأيك بهذا؟

كانت الصورة جيدة، بالرغم من أنني قطعاً لستُ قابلةً للتصوير جينياً، وكانت مقالة جوش ممتازة. لقد ركزت على محل كاواسكي أكثر من تركيزها عليّ، كان ذلك مريحاً ومحمساً عن الأجواء الرائعة في المتجر.

أجواء يبدو أن الناشرة المرتبكة المبهجة لسينكا ترحب بها بشكل خاص، "أوضحت سيلييا بدقة. 'إذاً سوف يحضر بانتظام؟

'ابتسمت. 'هذا ما قاله

'وأنتي لا تمنعين؟'

'هزرت كتفي. 'مطلقاً. هذا جيد من قبلي

'...قضمت سيلييا الكعكة ورجعت إلى الجريدة بلا مبالاة. 'أه حسناً

الفصل الحادي عشر

كانت زيارات نيت منتظمة في معظمها وتزايدت بينما كسا الخريف منهاتن بألوانه الزاهية. بدأ يزور متجري في أغلب الأسابيع- عادة في أوقات الظهيرة من أيام الخميس عندما يستطيع أن يتسلل من مكتبه- وبدأ أن صداقتنا تنمو مع كل حوار جديد. لم أستطع أن أمنع نفسي: لقد أعجبت به، من الطريقة السهلة التي كان يبدو أنه يتنفس بها الحياة، إلى سروره بمقابلة بعض من زبائني، واحترامه المطلق

لمهنتي. لم يعجبه شيئاً أكثر من مراقبتي أنا ومجموعتي نعمل و أفضل كوب من قهوة الماكينة العتيقة خالية من الكافيين في يده، ووجدت نفسي أطلع إلى زيارته بمرور الأيام والأسابيع. كانت هذه بداية ما بدى أنه صداقة جميلة واعدة: التناول والتشاؤم (السعيد بوضوح) وشرب القهوة والإحاطة بالأزهار في زاوية تقاطع شارع 68 و كلومبس.

مباشرة بعد وجبة الغداء في أحد أيام الخميس في منتصف أكتوبر، بشر الجرس الفضي الصغير المعلق على الباب الأمامي لكلاوسكي بوصول نيت غير المتوقع. تقريباً بعد شهرين من زيارته، أصبح أكثر اعتياداً على وصوله وأثر زيارته على معدل نبضي الهامشي أقل تدميراً من ما كان عليه في البداية.

لقد قلت 'هذه مفاجأة،' بينما كنت أغلف مجموعة كبيرة من الأزهار المتنوعة والأوراق من أجل السيدة كاتزينقر، التي ترتب الأزهار في الكنيسة الأسقفية المحلية على بعد مربعين جنوبي كاواسكي. 'اعتقدت أن عالم النشر لا ينتظر أحد؟'

ابتسم نيت، 'إنه لا ينتظر أحد،' لمعت عيناه البنية مثل أولاد المدارس الوقحين، 'لهذا يجب أن يكون لديك مسارات مخططة للهروب. فقط للعلم، اليوم أنت أستاذة تاريخ متقاعدة أحاول أن أجدها. لديك مخطوطات فاتنة عن صناعي القرن الثامن عشر أريد أن أحصل عليها.'

لقد تجاهلتُ توريته المزدوجة وحاولت أن أحافظ على جو المرح. هذا لم يخفى على السيدة كاتزينقر، على أي حال، التي رفعت حاجبا مع تلميح بسيط من الهزل الماكر.

حسناً، يا سيادة الناشر العظيم، سوف أفعل ما بوسعي لرفض عرضك الكريم، 'ابتسمتُ له، هزلنا يصيبني برعشة من الفرح أسفل عمودي الفقري. 'في النهاية، أستاذة بمثل مقدراتي لا يمكن شراؤها، أنت تعلم ذلك. لكني مسرورة أنك أضفتني إلى جدولك. نعم، هل هذا كل شيء سيدة كاتزينقر؟'

أجابت، 'أعتقد ذلك،' احمر وجهها، بينما خطرت ببالها ملايين الأشياء. السيدة كاتزينقر أحد هؤلاء الأشخاص الذين دائماً ما يكونوا منشغلين ودائماً منزعجين و يودون الذهاب إلى عدة أماكن في نفس الوقت. تخمن مارين أنها ربما حتى تجد النوم أمراً مجهداً. إلى هذا الحد، إنها مواطنة خالصة من نيويورك- الشيء الذي لم أكن مستعدة له عندما وصلت أول مرة إلى هنا. بينما الناس مشغولين في إنجلترا فأنهم مهووسين في نيويورك. حتى أن تأخذ قهوة سفريّة فهو شيء يستهلك الوقت في يومهم المجنون. يمزح إيد قائلاً حتى المشردون في المأوى التي تديرها الكنيسة بالقرب من شقته قد رتبوا مواعيدهم: في أحد المرات ساعد في مطبخ الحساء هناك (عندما كان يحاول مواءمة فتاة من التجمع) وقد قال أن كل شخص في الصف كان يشتكي من الوقت الثمين الذي كانوا يضيعونه بينما كانوا يقفون هناك.

سلمتني السيدة كاتزينقر مالها، صافحتها. 'شكر لهذا، ياروزي. ليس لديك فكرة كم أنا مشغولة، مع أزهار الكنيسة وقهوة الصباح يوم الخميس المقبل. لن تصدقي. كم استغرقك من الوقت كي أجد صفقة جيدة للكعك.'

'اقترح حُ 'هل جربتِ محل " إم و اتش " في الشارع 88؟

أشرق وجه السيدة كاترينقر. 'أتعلمين, لم أجربه. إذاً هذه محطة أخرى في رحلتي!'

أخذت باقة الورود في ذراعيها الوقورين وتخطت خارج الباب, رن الجرس الفضي مودعا وهي مغادرة بسرعة.

'قال نيت , 'أنتِ ينبوع من المعرفة', 'أكثر بكثير من متوسط بيع الأزهار, آه؟

بالتأكيد. هذا كله جزءاً من الخدمة التي يقدمها كاواسكي للجوار. ابتسمت, 'معالج ودليل سياحي ومستشار ومدرب حياة وملجأ للناشرين الفارين بالطبع

'برقت أعين نيت. 'واحدة لا يمكن مقاومتها

.محمرة الوجه, قررت تغيير الموضوع بصورة عاجلة

'قهوة؟'

أريد واحدة, شكرا. 'ظلت نظرتة مركزة علي بطريقة محرجة بينما أشعلت' ماكينة القهوة العتيقة, التي زودتنا بقهوة الظهيرة الضرورية الخالية من الكافيين بعد تملق بسيط. جلسنا بعد ذلك على الكنية

قال 'بالمناسبة, لقد كنت أتحدث عن أن المتجر لا يقاوم وليس أنا, 'شعرت بالغباء فوراً لاعتقادي أنه قصد أنني لا أقاوم . بينما نشر قميصه المفصل على ذراع الكنية ومد رجله, وجدت نفسي مرة أخرى أعجب بأسلوبه غير المبتذل. بدلة " موس" الخضراء و" كنزة في-نيك" والفانلة ناصعة البياض تحتها والبنطال البني العادي الا انه انيق والحذاء الأيرلندي المصقول باهظ الثمن- لقد كان كل جزء من نيت هو رجل المدينة المثالي. 'أحب هذا المكان, ياروزي. أحس انه يمكنني أن استرخي هنا, أتعلمين أكون "نفسي"- بغض النظر عن أكون

'مسرورة بخدمتك- حسنا, محلي مسرور على الأقل'

هز نيت رأسه. 'ليس المحل فقط. انه أنت. لنواجه الأمر: محل كاواسكي هو أنت. لكنني أود أن أخاطر بتخمين لو أنني قابلتك في أي مكان آخر سيظل شعوري نفسه أنني لا يجب أن أتصنع أمامك. حياتي- 'توقف, كأنه غير متأكد من كيفية صياغة الجملة. 'آه ... إذا الكثير من ما يراه الناس عندما ينظرون إليّ هو ما وصفه الآخرون, أتعلمين؟

'لا أعلم. 'ليس تماما, آسفة

في " قري و كونيل " أن الولد- الأعجوبة: الناشر الذي وقع على أفضل ثلاث منشورات في تاريخ نيويورك خلال شهره الأول في الشركة وبسرعة صعد إلى القمة. بالنسبة لوالدي أنا الولد ذو العينين الزرقاوين-صعب المراس, أعلم, ان قزحيتي لا تلائم الفاتورة- لكنني لست قادراً على فعل الأخطاء, طالما أنها مهمة. بالنسبة إلى كاثلين, أنا- حقيقة, لا أعلم بالضبط ما اعنيه بالنسبة لها, بخلاف أنني مصدر ثابت لخيبة الأمل والإحباط, هذا ما يبدو. أما بالنسبة لميمي- فيبدو أنها

وضعتني مسبقا في قصة حياة أسرتها الحقيقية العظيمة. الشخص الوحيد الذي يتقبلني لشخصي- والذي لا يسأل عن شيء أكثر من حضوري لتناول القهوة بين الفينة والأخرى- هو أنت. لا ترمقيني بتلك النظرة، يا روزي. أعني هذا. منذ أن بدأت بالقدوم إلي هنا، بدأت الأشياء تأخذ مكانها، أتعلمين؟ لقد حصلت على الكثير طوال حياتي، لم أطلب شيئا مطلقاً. لكن كل هذه -الأشياء حدثت. أنت ترين نيت الحقيقي، أعتقد ربما أكثر من أي شيء عائش. وأريد أن أكتشف من يكون. أحب نسختي، التي أراها في عينيك. لهذا وجب علي أن أراك اليوم.

لقد شعرتُ بالإطراء لما قاله، لكنني مع ذلك عانيتُ من الصورة التي رسمها نيت عني.

أنا لست حكيمة: بعدة طرق، أحداث حياتي دليل يشهد على هذه الحقيقة. أعتقد أنني فقط مهتمة بالأشخاص وقصصهم وشخصياتهم.

لم تنقطع دهشتي من عدد القصص التي أسمعها في معاملاتي اليومية مع الأشخاص الطيبين في الحي. يوجد على الأقل مائة شخص مختلفين يزورون محلي يمكنني أن أخبرك عنهم، من الزبائن العرضيين إلى الأشخاص الذين نراهم كل أسبوع. بعضهم، مثل السيدة كاترينقر والسيدة شوستر، هم من زبائن كاواسكي منذ زمن بعيد قبل أن آتي إلى هنا. مثل قلوريا أوكيف، التي أخبرتني أن جدتها كانت تشتري الأزهار من كاواسكي منذ أن كانت طفلة صغيرة، والسيدة أوكيف الآن هي جدة، تشتري الأزهار لعيد ميلاد حفيدتها. لكن أيضاً هناك الكثير من الأشخاص الذين ظهروا منذ أن توليت العمل.

مثلاً، بيلي ويتمان. بدأ بالحضور إلى محلي في نهاية العام الماضي. إنه يائس في حب الفتاة التي مكتبها قبالت مكتبه في الطابق. أهم شيء في يومه هو عندما تعبر المكتب لمبرد المياه بالقرب من مكتبه لأنها دائماً تبتسم له. أصبحت هذه الابتسامة اليومية السبب في أنه لا يستطيع الانتظار للوصول إلى العمل في الصباح بالرغم من أن هذا هو التواصل الوحيد معها في كل يوم فإنه كافياً لسرقة قلبه تماماً. يرسل بيلي دسته من الأزهار الحمراء من كاواسكي كل أول يوم اثنين من الشهر إلى الفتاة في المكتب المقابل، مع كرت يقول 'من معجبك في المكتب'. لحد اليوم لم يملك الشجاعة ليضيف اسمه للكرت، بالرغم من أن إيد ومارين وأنا قد حثناه على فعل ذلك.

بالتالي، فإن الأنسة إميلي كيلى تعتقد أن الأزهار من أحد المدراء وأنها ببطء بدأت مشوارها في الإدارة الوسطى في محاولة لاكتشاف مرسل باقة الأزهار الشهرية، بينما احتوى بيلي نفسه مع الابتسامة اليومية ويحاول أن يجمع أعصابه ليكشف شخصيته السرية لها.

قصص مثل هذه التي تجعل عملي ممتعاً جداً: لقطات بسيطة لحياة أشخاص آخرين تثير انتباهي، مثل القيادة في الطريق ليلاً واختلاس النظر عبر النوافذ المضاءة.

لكن ليست كل التلميحات جيدة. لكل قصة واعدة وساحرة جوانب أعتم وأحزن. مثل الرجل الذي حضر إلى المتجر قبل مدة قصيرة. وقد سبب ذعرا بمجرد ذكر

"رجل البلاك بيرى"- كما أصبح معروفاً- يكفي انتقاد إيد ومارين اللاذع لجهود بعض الأشخاص.

لقد كانت تمطر بغزارة لمدة أسبوع كامل وقد كان العمل متقطعاً، هذا ما يمكن قوله على الأقل، فقط مع الزبائن الذين يجروون على تحدي سرعة نيويورك. بحلول ظهيرة يوم الجمعة كان المتجر هادئاً جداً، لذلك قررت أن أغلق باكراً وبدأنا في إغلاق المتجر عندما دخل رجل "البلاك بيرى" مرتدياً ملايسه بطريقة مثالية وأنيقة، بدلة سوداء ومعطف واقى من المطر، وقد كان منهماكاً بمكالمة على البلاك بيرى حتى إنه لم يلاحظ إيد، الذي أتى ليحييه. مما تطلب وقوف إيد على بعد 4 بوصات من وجه ذلك الشخص ليلحظ وجوده أخيراً.

أول شيء أزعج إيد هو أن رجل البلاك بيرى لم ينهي المكالمة. لقد تمتم بالكاد، 'انتظر، لو سمحت؟ يجب أن اهتم بشيء ما' متحدثاً في الهاتف ثم غطاه بيده. 'أزهار، نعم؟'

استطعت أن أرى إيد يتلع تعليقه الذي أراد أن يقوله قبل أن يسأل بلطف، 'أي نوع محدد؟'

نظر رجل البلاك بيرى نظرة إمبريالية سطحية على مجموعة الأزهار المبهرة في سلاتنا المطلية. قال، 'أي شيء' مع حركة عدم اهتمام بيده. 'اجعلها غالية فقط، حسناً؟ المال ليس بمشكلة هنا، حسناً؟' قبل أن يستطيع إيد التكلم مجدداً، رجع رجل البلاك بيرى إلى مكالمته. 'ميري، هل مازلت هنا؟ نعم، لقد كنت فقط أحصل على عرض صلح لسوزي، لأؤكد أنها لن تقاضيني من أجل كل قرش. ماذا؟ آه نعم، لقد علمت عن ألفتاة التي اصطحبته في فيلادلفيا. لقد هددت بطلاقي. مجدداً. ماذا؟ حد الضرر، نعم.' كانت ضحكته قذرة ومقرفة- والشيء الآخر الذي أزعج إيد، الذي نحن بصوت عالي ولوح ليجذب انتباه رجل البلاك بيرى من الجهاز البغيض. قال للمتصل، 'أه انتظر، ان صاحب المتجر يزعجني،' واضعاً يده حول المايك مرة أخرى وصاح في إيد. 'ماذا؟'

ابتسم إيد مع صرير أسنانه. 'نأسف لإزعاجك، سيدي، لكن أريد أن أعرف أي نوع من الطلبات تريد وإذا كنت ستأخذه الآن أو تريد أن نوصلها لك؟'

تهدد رجل البلاك بيرى بغضب وواصل مكالمته. 'نعم، موري؟ عليّ أن أذهب. يبدو انه عليك أن تحتل الطبقة الثالثة لتحصل على مجموعة من الأزهار هنا. اه، أعلم! أراك لاحقاً.' لقد أنهى مكالمته ورفع يديه.

'هل ذلك أمر طيب؟'

أجاب إيد، 'أفضل كثيراً، شكر،' السخرية في لهجته دليل لكل شخص آخر ماعدا الرجل الواقف أمامه.

بحلول الوقت الذي غادر فيه رجل البلاك بيرى من كاواسكي أخيراً- بعد أن أجاب على ثلاث مكالمات أخرى وإرساله لعدد من الرسائل الإلكترونية- لقد جرح الجميع. رجل خان زوجته، لقد أظهر القليل من الندم- في الحقيقة، لقد توقف عن المزاح بشأنه فقط عندما رأى نظرات الاشمئزاز في وجوهنا. لقد أنفق أكثر من مائة دولار في اعتذار كان لحفظه من طلاق مكلف أكثر من قوله آسف. انه محزن،

ولكنها الحياة، نعم انه جزءاً آخر من قصص متوازي أضلاع الأغنياء والذي يجعل هذه المدينة ما هي عليه.

سأل إيد في صباح احد أيام الأحد 'هل تساءلت يوماً ما إذا كان بإمكانك أن تصبحي مثل رجل البلاك بيرى؟'، بينما كنا نجلس على وسادة البورقندي الحمراء في المقاعد المواجهة للنافذة في مقهى ماركو في شارع لافيت في نوليتا، نأكل البومبالوني- وجبة إفطار إيطالية صغيرة عبارة عن كعكات مغطاة بالشيكولاتة والكريم ومربى الكسترد (المفضلة خصيصاً لـ إيد). نأتي إلى هنا كثيراً في بعثات نهاية الأسبوع. إيد مفتون بديكور المقهى: إنها بالضبط في القمة، من بلور الثريات وكراسي الخشب الأنيقة المنقوشة بزخرفة بيضاء وصفوف المعجنات المنظمة الواقفة للفت الانتباه في كينيات عرض من الحديد والزجاج أسفل العداد الرخامي الأبيض المصقول. والقهوة أيضاً جيدة جداً - غنية وسوداء مع نوع من المنبه يستطيع أن يوقظ حتى إيد المتردد في النهوض في صباح يوم الأحد.

أجبت وأنا آخذ رشفة من الإسبريسو المدخن مستمتعة باللحظة، 'لا أعتقد أن أي منا يمكن أن يكون قاسياً'.

مع ذلك، فإني أقلق عليها في بعض الأحيان، أتعلم؟ انه في أحد الأيام سأنطوي في حياتي الخاصة وأترك التفكير في الأشخاص الآخرين. أعتقد انه شيء لا تلاحظه. 'عن نفسك حتى يفوت الأوان'.

ابتسمت، 'هل تريد أن ترى اسبريسو مقهى ماركو.' 'إنها تبدو كأنها يمكن أن تذيبك، أيها الجبل الجليدي'.

اسخري كما تشائين يا روزي، لكن أي أحد من زبائننا يمكن ان يكون في متجرنا في أحد الأيام. ماذا كان يقول السيد كاوالاسكي؟ "ان قصة كل شخص بعيدة خطوة من قصتك".

'ارتجف إيد. 'زكريني أن لا أشتري بلاك بيرى مطلقاً، حسناً؟

'حقيقة لا أعتقد أن الجهاز يحدد ماهية الرجل يا إيد'

أعلم، لكن عندما ترين حياة الجميع، فإن المقارنة مع حياتك الخاصة تكون حتمية، ألا تعتقدين ذلك؟' لقد وضع قطعة أخرى من الكعك المحلى في فمه وتقريباً أمكنني رؤية طنين عقله وهو يأكل. 'ما أعنيه، أنظر إلى بيلي ويتمان: أراهن انه لم يعتقد مطلقاً انه في أحد الأيام سيقع في حب شخص بشكل يائس وان ينتهي به الأمر في صرف مئات الدولارات لأنه لا يملك الجرأة ليخبرها بمشاعره'.

هنالك عدة أشياء في حياتي لست متأكدا منها، لكنني أستطيع أن أقول بصراحة إن حالة بيلي ويتمان كانت واحدة كنت مقتنعا أنها غير محتملة الحدوث لي. قلت بقناعة 'بيلي سيخبر إميلي بشعوره في أحد الأيام.' 'هذه الأشياء فقط تأخذ وقتاً. وأنا لا أقلق أنها ستحدث لي'.

'عبرت نظرة غريبة خلال تحديقه ستيمنان. 'ما زالت، فكرة مخيفة، آه؟

. ظهرت نادلة شابة جميلة بجانب طاولتنا، قد لفتت انتباه إيد في الحال

‘ابتسمت. مرحبا, أنا ليديا’

‘مرحبا ليديا.‘ جعلني تعبير إيد الوقح أتأوه وأشيخ بنظري’

لقد احمر وجهها وحولت نفسها بشكل غير إرادي. ‘هل أجلب لكم أي شيء آخر يا سادة؟’

‘روزي؟ قهوة إضافية؟’

‘رفضت بلطف, لم يكن يستمع

‘التفتت ليديا نحو إيد. ‘ولك, سيدي؟’

‘.حسنا, القهوة مناسبة لي, لكنني لن ارفض رقم هاتفك’

مشاهدة ايد المواعد المتسلسل وهو يعمل , حقيقة منظر يستحق المشاهدة. لم تحظ ليديا بفرصة أمام جاذبية استينمان. لقد رأيت هذا عدة مرات ومع هذا تزداد دهشتي. يمكنه ان يجعل أي امرأة ان تشعر بأنها الشخص الآخر الوحيد في الغرفة, فقط بابتسامته اللطيفة.

حسنا, عندما تسأل بلطف...‘ كتبت ليديا رقمها على منديل وأعطته له. ايد, لم تفارق عيناه عيناها, اخذ الرقم ووضع بحرص كبير داخل جيب قميصه

‘.ابتسمت, ‘حادثني في أي وقت بعد السابعة

‘.أجابها, ‘سوف افعل.‘ ‘شكرا

‘راقبها تبتعد ثم نظر إلي. ‘ماذا؟’

‘ضحكت. ‘أنت غريب, ايد! لا يمكنني اصطحابك لأي مكان

‘.رشف رشفة انتصار من القهوة. ‘ أنا فقط في اللعبة, يا روزي, هذا كل شيء

قاطعنا صوت مالوف, ‘من لدينا هنا؟‘ غرق قلبي ونظرت لأرى فيليب ديفورو يقف بجانب طاولتنا, بملابسه المزخرفة غالية الثمن مكتوف الأيدي وبشرته ‘المحمرة. ‘ روزي دنكن عديمة الموهبة وكلب حراستها, على ما اعتقد؟

‘منعت تحديقتي القاسية ايد من قول أي شيء قد يندم عليه

‘فيليب, ياللسرور. يوم عطلة, أليس كذلك؟’

تزمز فليب, ‘ بعض منا في هذا المجال قادرون على العمل خارج محلاتنا, آنسة ‘.دنكن. ليس كمحل اقل شانا مثل كاواسكي

رفعت كوب القهوة. ‘فخورة بكوني بايعة أزهار الحي, يا فيليب. هل من الممكن ‘.ان تصير كذلك

ضرب بقبضته على طاولتنا, جاعلا الآنية الفخارية البيضاء وقدر القهوة الفضي وأدوات المائدة تقفز. توقف الناس حولنا عن الأكل وكانوا يحدقون إلى الرجل. البرتقالي ذو- البدلة السوداء الغاضب بجانب طاولتنا

استسلمي، يا آنسة دنكن! اعلمي ان سوقك: الناس العاديون يعتقدون ان الزنبق 'قريب. اترك زبائني في شأنهم

حدقت به مباشرة، محافظة على صوتي منخفض وهادئ. 'علي العكس، السيد ديفور، فإن زبائني مميزين ويفهمون عن الأزهار أكثر مما ستعلمه مطلقاً. إنهم يقدرون الجمال الطبيعي- شيئاً اعتقد أنك فقدت إبصاره منذ زمن بعيد. 'وقف المساعد الذي يبدو متوتراً وهو يلث بجانب فيليب. لكني لم انتهي. 'وبالنسبة لزبائك، كما قلت مسبقاً، ليس لدي النية لملاحقتهم. لكن يبدو أنهم يلاحقوني. 'الآن، إذا سمحت هذا يوم عطلتي وأود ان أكمل فطوري بسلام

زمرجر فيليب. 'لا أصدقك!' 'لا اعتقادك أنني، بائع الزهور الرئيسي في منهاتن، يجب علي تحمل معاملة كهذه من بائعة زهور صغيرة لديها أفكار أكبر من مكانتها! من 'تعتقدين نفسك بحق الجحيم؟

قفز ايد على قدميه قبل ان استطع إيقافه. 'من هي؟ سوف أخبرك من هي، أيها الأحق المتصنع. إنها نوع من المصممين الخلاقين، العاطفيين الذين يحتاجهم هذه المدينة. ان روزي تفهم الشكل والجمال بطريقة لن تفهمها أنت أبداً. نحن الإثنان نفعل. انتبه لكلماتي، سيد ديفور، ان تصاميمنا سوف تشعل كل هذا المكان ناراً وتترك متسائلاً ماذا حدث. الآن لم لا ترجع مؤخرتك الصغيرة البرتقالية لذلك المتجر المخيف الذي تطلق عليه متجراً للأزهار وتتركنا في حالنا؟' واصل جلوسه بهدوء. 'هذا مذهل، الفاشلون الذين يسمحون لهم بالدخول إلى هنا في يوم الأحد، ها؟

'ابتسمت ل ايد، متأثرة تماماً بدفاعه الشهم عني. 'اتفق معك تماماً

.قادر فيليب ورفيقه المقهى بطريقة مزعجة

إن الأزهار موضوعية جداً- ليس كل شخص يحب نفس النوع. فرعت لتفكري عن اعتقاد فيليب ماهية الأزهار المثالية. مثلاً، ان سيليا لا تحتمل رائحة الزنبق. في الحقيقة، إنها مشهورة بأنها انتقائية فيما يتعلق بالأزهار: الزنبق والياسمين والفيورنم كل هذا استنبط اعتراضها العنيف. لذلك ما افعله كبائعة أزهار يبدو كتحليل أكثر من كونه جمالاً صافئاً. الأزهار، كما اعتاد السيد كي إخبارنا، مثل الناس: كل واحد منا يملك خليطه الخاص من الخصائص مثل الأزهار تماماً ذات ألوان وأشكال وروائح مختلفة وهكذا.

سألتني سيليا في احد المرات أي زهرة كل شخص في كاواسكي قد يكون. لم اضطر للتفكير في الأمر. مثلاً، ايد سيكون شيئاً كاشواك الزينة أو البروتي ذو الجاذبية اللافتة للنظر، مع ذلك معقد و محروس من الأسفل. مارين قطعاً هي زهرة الجرييرا-مشرقة و حقيقية

كان السيد كي دائماً مثل الأقحوان مستدير وصلب ومرح ومتعدد الطبقات وبطريقة ما فأمرها سهل و حسن المعشر. أما سيليا فأمرها سهل: ستكون زهرة السوسن جريئة ومبهجة، ذوقاً مكتسباً لدى البعض ومع ذلك لا يمكن مقاومتها للآخرين. أما بالنسبة لي ... حسناً، اعتقد ان اسمي يظهر ذلك : أنا وردة عن ظهر قلب- مفعمة

بالحيوية في الخارج ومع ذلك محمية بطريقة مذهلة من الداخل . هذه الأشواك موجودة هناك لسببٍ ما، أصبحت ضرورية لمساعدتي في مواجهة المستقبل.

إذا كنت سأضيف نيت إلى القائمة، اعتقد انه سيكون أقحوانا، مسترخي وسعيد وعارضا ألوانه بلا خجل إلى العالم بغض النظر عن ما يظنونه، لكن- مثل أوراق الشجرة السمكية أسفل الأزهار- مخفية شخصية أكثر تعقيدا وراء العرض المذهل.

الآن، كنت استمتع بمحتوى الألوان الودود على مظهر نيت، ولكنني كنت موقنة ان تعقيداته المخفية ربما تصبح أكثر وضوحاً . كلما قضيت وقتاً أطول معه، كلما أدركت قصة أخرى تجري داخله. ما إذا كان سيعترف بذلك فإن الأمر في إنتظار أن يكشف عنه.

بقيت سيليا، كالعادة، مهتمة بصداقتي المزدهرة مع نيت، متحمسة لتحليل كل تطور جديد .

أغلب استجوابها المستمر جرى أثناء الطعام، أما في شقتها أو في احد المطاعم العديدة و المقاهي التي كانت تتردد عليها في المدينة.

ابتسمت سيليا، 'ألا تعشقين وجبة الإفطار المتأخرة؟' وهي تدهن شريحة خبز محمص في احد أيام السبت. 'يجب ان يبجل الشخص الذي فكر في هذا التقليد الرائع في الحال بغض النظر عن من كان

ابتسمت 'ربما هنالك تمثال لهم في مكان ما.' 'أو فطائر محلاة سميت تكريماً لهم.'

أومات سيليا، 'حسنا، ربما يجب ان يكون' وهي تزيل الفتات عن مفروش المائدة ذو المربعات الزرقاء . 'ربما اكتب عن ذلك في الأسبوع المقبل

ان وجبة الوسط تعتبر مؤسسة في نيويورك، خصوصا في نهاية الأسبوع وبالأخص في منطقتي. قدمتي سيليا إلى بهجتها بعد وصولي إلى المدينة بقليل- وسوف تندesh لعدد الأماكن التي تخدم 'طالبي وجبة الوسط' هنا . إننا اليوم نستمتع بالبيض والفطائر المحلاة والبريوش واللحم المقدد مع أكواب قهوة الشيكولاتة في مطعم أني، مطعم صغير لكنه مشيد بإتقان على بعد ثلاثة مربعات من شقة سيليا. انه يقع في الطابق السفلي لمبنى قديم من الحجارة البنية ، وتقول الأسطورة ان المبنى قد كان في السابق وكرا غير قانوني للشرب والذي حُظي بنجاح ملحوظ وشهرة سيئة- خلال الحظر في عشرينيات القرن العشرين . كان محل "أنني" احد أكثر المناطق المفضلة التي يتردد عليها جيري. وقد قضى عددا من نهايات الأسبوع يغازل سيليا هناك . بينما لم تعترف بذلك مطلقا، احتفظت سيليا ببعض الأشياء التي كانت تفعلها هي وجيري مع بعضهما في حياتها. اعتقد انه مواسئ لها بطريقة غريبة. مثالا، ما تزال تحتفظ بمضرب بيسبول فريق المتس الخاص به في شقتها وما تزال تشتري السلمون المدخن من مطعم "سكوماتش" للأطعمة اللذيذة- بالرغم من أنها دائما تشتكي من الأسعار ودائما تؤكد نيتها للتسوق بمكان آخر

يسع مطعم أني في أفضل حالاته عشرين شخصا في وقت واحد: كان المكان مكتظا اليوم وتكونت صفوف صغيرة على منحدر الدرج الذي يقود إلى الممر أعلاه.

قلت، 'اعتقد أننا وصلنا في الوقت المناسب.' 'بدأوا يصطفون مسبقا رغم أنها العاشرة والنصف فقط.'

ابتسمت سيليا، 'تقول أُمي من المهم دائما ان تذهب إلى المطعم ذو الصف،'. 'أنها لا تثق بالأماكن التي لا يتوافد إليها الناس. لكنها تكره الانتظار. لقد نسيت عدد المرات التي نمر فيها من مطعم ذو طاولات فارغة لآخر لكي تنتظر في صف في مكان آخر- ثم تتحمل تدميرها المستمر عن المدة التي ستنتظرها. انه وضع لا- فائز فيه. لكن، هذه أُمي. ليست أكثر سعادة من عندما تكون تعيسة.'

'لكن مع ذلك ما زلت تحبينها، آه؟'

وضعت سيليا المنديل الأحمر ذو المربعات على حجرها. 'بالطبع أحبها. إنها فقط ليست دائما بالسهولة التي أريدها. أترين، يجب ان تفهمي أننا لم نحظ بعلاقة سهلة. ليس كما أرى علاقتك بأمك. دائما ما تتطلع أُمي للأفضل من اجلي أنتي تعلمين: وظيفة أفضل ومال أكثر وعلاقات أفضل- وهذا جيد بالنسبة لي، لا تسيء فهمي! لكن النتيجة النهائية أنها لم تُسرِّ بما أنا عليه أو أين وصلت. دائما ما اشعر أنها محبطة مني بطريقة ما. لذلك،' ابتهجت وأحسست ان الموضوع يكون منبؤا بسرعة لمصلحة موضوع آخر، 'كيف هي الحياة معك؟ سمعت انكِ ونيت ذهبتما إلى 'معرض ناقوتشي في جزيرة لونق ايلاند الأسبوع الماضي؟'

'نعم، لقد ذهبنا. لقد أمضينا وقتا رائعا- ان الفن شيئا رائع'

'هذا مختلف بالنسبة لكم يا رفاق، اليس كذلك؟ المقابلة خارج متجر؟'

ابتسمت. 'قال نيت انه يريد ان يرى هل ستنجح حواراتنا خارج المتجر. كما تبين، لقد أثبتنا نظريته.'

'إذاً، هل قال أي شي عن موقف كاتلين في الخارج؟'

كان هذا سؤالاً جيداً، الشيء الغريب: تحدثنا في السبت الماضي لمدة أربع ساعات ومع ذلك حتى الآن لا استطيع ان أخبرك ماذا ناقشنا. لم اذهب للونق ايلاند من قبل ويعرف نيت احد القائمين على متحف الناقوتشي، لذلك اقترح ان نزوره - إنه رائع نظرا للنهج الذي سرنا به عابرين جسر روزفلت، والذي اخبرني نيت بأنه الطريق الذي كان يسلكه النحات العظيم للعمل كل صباح. كان من المستحيل ان لا تتأثر بمنحوتات اسامو ناقوتشي البسيطة المصنوعة بطريقة مذهلة من الرخام والمرمر والطين والاردوز والزجاج من بين وسائط أخرى- ولقد لاحظت ان كل شخص يمشي بالقرب بدأ يحسها أيضا، كإحساس هدوء مبجل عم كل غرفة دخلناها.

الشيء الوحيد الذي اذكره بوضوح عن حوارنا هو عندما كنا نتمشى حول حديقة منحوتات ناقوتشي الهادئة، مغسولة بأشعة شمس خريفية. هذا نيت فجأة.

هذا المكان رائع، 'غامرث، محاولة اختلاق حديث ما'

توقف نيت لينظر لمنحوتة حجرية مع مياه منهمة على سطحها، عكست وجهاً مشوهاً على التموج المتدفق. لقد قال، 'إنها هادئة،' وبدأ صوته بعيدا

‘يمكنك ان تتخلصي من كل الأشياء الموجودة في رأسك هنا، أتعلمين؟’
‘أشياء، مثل ماذا؟’

لقد تنهد وأحسست بثقل الهموم التي تثقل كاهله. ‘أشياء فقط. لا اعلم، يا روزي- أحيانا أتمنى ان تكون الحياة سهلة مثل هذه الحديقة. بدون فوضى كل شيء في مكانه، فهي مسالمة ومرتبة فقط.’

‘يبدو رائعا. لكن هذا سيقودك للجنون.’

‘التفت ناظرا إلي. ‘لماذا؟’

رَبَّتْ على يده. ‘لأنك نيويوركى أصيل: لقد ترعرعت على الفوضى وعدم التوقع. إذا كان كل شيء سهل ومرتب في حياتك ربما كنت تتوق للحماس في أي وقت.’

‘عادت ابتسامة نيت المعهودة مجددا. ‘أنتي تعرفيني جيداً

إذا ماذا قال بعد ذلك ؟ هل ذكر ميمي أو كاتلين؟ أو أي شخص آخر؟‘ كانت سيليا تحدد لي كطفل متلف لمقابلة سانتا

لا، هذا كان كل شيء، ثم غير الموضوع، ‘قلت لها ذلك وأنا أدفع شوكتي في ‘صحن البيض المسلوق وأشاهد صفاره يغطي الفطائر المحلاة. ‘لكني شعرت بأن الأشياء أكثر أو أقل تفصيلا بالنسبة لهم. اعني، انه يعترض كثيراً، لكنه في نهاية المطاف مازال معها.

بدأ زوجان يجلسان على الطاولة بجانبنا يضحكان ممسكين بأيدي بعضهما عبر نسيج المفروش الأزرق. راقبناهما أنا وسيليا لمدة

سألتهما مصادفة بصوت عالٍ. ‘هل شعرت من قبل ان الجميع يمضون قدماً في ‘حياتهم ماعدا أنت؟’

‘أخذت سيليا نفساً عميقاً. ‘كل الوقت، يا روزي. كل الوقت

الفصل الثاني عشر

دائماً ما يُدهشني مرور الليالي مسرعة خلال فصل الخريف وتسارع الأيام باتجاه الشتاء. إنها إحدى أفضل أوقات العام بالنسبة لي- خصوصاً السير في حديقة "سنترال بارك" عندما تُعرض كل الأشجار ألوانها. إنه شيء أحبته عن بوستن واعتقدت أنني لن أراه عندما انتقلت إلى نيويورك، لكن لبهجتي فإن الخريف في نيويورك 'ممتاز'. يبدو أنها تصبح أكثر سحراً و بريفاً مع مرور كل أسبوع خلال سبتمبر وأكتوبر إلى نوفمبر وعيد الشكر.

حسناً، لأكون صادقة : لم استوعب مفهوم عيد الشكر عندما أتيت أول مرة لأمريكا حقاً. لقد بدأ كعذر غريب وقديم من أجل وجبة كبيرة وعندما سألت الناس عنه، لم يستطيع أحد أن يوضحه بطريقة منطقية لي. لكن بعدها قابلت سيليا وعاشت أحد أعيد شكر ريتون، والذي، يبدو مثل أشياء كثيرة أخرى تفعلها سيليا، بصدق مشهد يستحق المشاهدة. بمشاركة ثلاثة مكونات أساسية: الطعام الذي يجعل فورتنم وماسون يرتعشان؛ قائمة ضيوف سيقاقل جي لنون من أجلها؛ بالإضافة إلى المضيقة الفريدة سيليا بكل عظمتها- ومحصلة هذا الخليط هو سحر نيويورك الخالص. لقد حدث هذا فقط عندما جلست بجانب طاولة عيد الشكر الممتلئة في منزلها. في النهاية فهمت أهميته بالنسبة لأصدقائي الأمريكيين. إنه شيء مغروس في داخلهم منذ الولادة: الحاجة لأن تكون شاكراً. ويبدو أن الاحتفال يؤخذ بأهمية أعمق للناس اليوم، في ضوء نمط الحياة المادي فإن كل شخص يلهث كل يوم. إنها جزء من هويتهم كأمة وتضاف إلى ذلك الخليط الغريب للاستهلاك المعاصر والحس القوي للأخلاق من الحقب الماضية ملفوفة حول أرواح الناس الذين يعيشون هنا- حيث كل شخص على نفسه عند التحدث عن التقدم في الحياة، لكن ما يزال عدم التهذيب يثير الامتعاض. عيد الشكر يذكر الناس من أين أتوا. والآن لن أضيعه من أجل العالم.

دعنتي سيليا لعيد الشكر بمنزلها، 'قالها نيت مبتسماً حينما جلسنا نشرب' القهوة ونشاهد شعب نيويورك الطيب يصارع الرياح الباردة السائدة في 'الطرق بالخارج'. 'اسمع إنها مناسبة رائعة

وضعت فكي على طرف كوبي واستنشقت عبير القهوة السوداء، رافعة عيناى باتجاه السماء. 'هم، بالتأكيد إنها كذلك. ليس معروفاً عن سيليا أنها 'تفعل شيئاً صغيراً عندما يتعلق الأمر بالاحتفالات

'لقد قالت سيكون هنالك الكثير من الطعام'

أخذتُ رشفة من القهوة. 'إنها لا تمزح! اسمع ان ولاية نيويورك قد أُنذرت بالاستعداد لمواجهة نقص في الطعام بعد تلبية طلبات سيليا. 'لقد توقفتُ، 'متردة هل أسأل السؤال أم لا. 'هل أنت قادم حينها؟

شاحت عيناى نيت إلى الطريق بالخارج. 'لا اعلم بعد. سوف اعرف بعد نهاية الأسبوع.'

تلميح لحظة محرجة. 'آه... اعتقد ان كاتلين سوف تريدك ان تنضم لعائلتها؟'

كان تعبيره صلبا كالصخر وكانت الإجابة بطريقة مذهلة في- حقيقة-الأمر. 'لا.'

آه, حقا. 'لقد منحت تأجيلا مؤقتا من الهدوء المريب بينما توقف سائقا' تاكسي وهما يصرخان في الخارج وبدءا يتلفظان بالفاظ فاحشه. لقد اضطرت للضحك. 'أحب نيويورك- إنها مدينة ودودة.'

'يمكنك فقط ان تجد الرومانسية في شجار بالطريق'

واضعة يدي على طريقة- بوذا- جالسة على ركبتي رتلتي, 'يجب ان يتعلم الطالب- نيت من معلم التفاؤل.' تقول روزي دانكن: رجل بدون تفاؤل في نيويورك مثل قهوة الماكينة القديمة من دون رفقه.

في الحقيقة اعتقد لحد الآن إن نيت اكتشف أنني مجنونة تماما. 'وماذا, آه شي عظيم, هل مفروض ان يعني ذلك؟'

'استهجنث.' ليست لدي أي فكرة. لكنها بدأت جيدة

'لقد ضحك, 'إذا أنا رفيقة جيدة ؟'

نظرت لساعتي. 'اجل, شكرا لك, لكن من الأفضل لي ان اعمل,' أجبته بسعادة.

. فُتح الباب , ودخل رجل عجوز

مرحباً, روزي! حملتني الرياح إلى هذا الاتجاه. واتسأل لماذا. حينها تذكرت 'ان اليوم هو يوم الخميس الثاني في الشهر لذا علي ان أكون هنا

صافحت يد السيد ايلي لوكيش المسنة المتجعدة -. 'لدي طلبك جاهز. إنه هنا كالمعتاد.'

تبعني ايلي إلي العداد. 'أنت فتاة جيدة. كنت أقول لعزيزتي اليونا هذا الصباح يا لكى من فتاه سالحة. أنتي تذكريني بأمي, فالتينا نيكولافيا يباركها الرب , عندما كنا في البلد القديم. كانت دائماً ما تذكر الأيام المميزة. أتعلمين!, لم يكن لديها مفكره مطلقاً ؟ فقط كانت تعلم. لذا المنزل في لوسك كان به أزهار لأعياد الميلاد والأيام المقدسة وأيام القديسين

سلمت ايلي باقة صغيرة من الورود الصفراء. ارتفعت اعينه الزرقاء المغطاة عندما اشتم الرائحة. 'جميلة, جميلة, يا روزي. كما كانت تحب أمي ... إنها تنمو في جنان الأب, تعلمين هذا

لقد سمعت القصة مئات المرات, لكن كان هناك شي عن حكايات ايلي عن روسيا البيضاء, القديمة التي تأسرني كل مرة . 'اخبرني عن الكاهن, ايلي

لكن، تحول انتباه ايلي إلى نيت، الذي كان يراقب الحوار بافتتان. 'مرحباً، أيها الشاب. اسمي ايلي لوكيش. مسرور برفقتك.' مد يده ببطء ونهض نيت على قدميه لمصافحته.

'سررت بلقائك سيدي. أنا ناثيل آمي.'

مسك السيد لوكيش يد نيت لوهلة وتأمل ملامح وجهه. 'أتمنى لك البركة، ناثيل آمي.'

'رجع بنظره إليّ.' 'الآن بكم أدين لك، يا روزي؟'

أجبتة مبتسمة، 'سوف ارضي بقصة من البلد القديم.' كانت هذه هي الإجابة المتوقعة، كالمعتاد غمر الفرح كل إرجاء وجهه.

إذا سأخبرك عن الوقت الذي عُلِقَتْ فيه بقرة ايفان ايفانوفيتش في '...النهر

بدأ ايلي ينسج حكايته، راسماً الشخصيات بوضوح مثل التصميم المعقد على دمية ماتريوسكا. لقد أخبرنا عن ايفان مدرس المدرسة، الذي اشترى بقرة لأمه المسنة ليكتشف ان البقرة تفضل عشب مزرعته الأخضر؛ مع ذلك فقد واصل في اقتياد العنيدة أسفل الطريق الترابي من القرية لمنزل أمه على حافة الغابة، مرة تلو أخرى.

قاد ايلي البقرة ثمان مرات لمنزل الغابة؛ ظهرت البقرة ثمان مرات في 'مزرعته مجدداً. بغضب شديد، تَمَشَّى ايفان في الحقول، لتهدئة نفسه. لقد عبر النهر وكان يمشي عندما سمع دفقة عالية. التفت، ماذا يجب ان ترى عيناه، غير الحيوان العاصي يرقد بجنبه في المياه المتدفقة بسرعة! تبعته البقرة، مرة أخرى. حسناً، حاول ايفان ايفانوفيتش ان يزيحها، لكنها كانت عالقة بين بعض الصخور. عندما أوشك على فقدان الأمل، من يجب ان يأتي من أعالي التل غير أمه! لن تصدق ما حصل لاحقاً... لقد انحنت بالقرب من أذن البقرة وهمست شيئاً. ثم نزلت إلى الماء ورفعت الحجر الذي احتجز الساق. من دون اي كلمة أخرى، التفت وذهبت للمنزل وتبعته البقرة. منذ ذلك اليوم ظلت البقرة في منزل الغابة. إذا هذه هي قصة ايفان ايفانوفيتش والبقرة العاصية. والآن، يجب ان اذهب. فإن زوجتي تنتظرني.' قال وداعاً وشاهدنا الرجل المسن يرحل، محتضناً وروده. كانت ابتسامة نيت اعرض 'مما سبق ان رأيته من قبل.' يا له من شخص رائع. لمن هذه الأزهار؟

لزوجته، اليونا. عمرها ثلاث وتسعون عاماً؛ أكبر منه بعامين. لقد سبب زواجهما 'شراً كبيراً في أسرتيهما.' خطر لي شيء ما. 'لقد سألتني قبل قليل كيف يبدو الرجل العاشق... حسناً، لقد قابلته الآن. يأتي ايلي لوكيش لمتجري الخميس الثاني من كل شهر، ويشترى رزمة صغيرة من الورود الصفراء لزوجته. ثم يأخذها للمنزل ويطلب يدها للزواج مرة أخرى. لقد فعل هذا كل شهر منذ ان تزوجها، قبل أكثر من 'سبعين عاماً. هذا ما يجب ان يبدو عليه الرجل العاشق

صفر نيت صفارة طويلة. 'إذا، هذا طلب طويل. يجب ان تكوني الأكثر رومانسية، إذا توقعت هذا من علاقة ما، يا روزي دنكن

لقد كانت ضربة خاطفة تجنبتها بالتأكيد. 'آه , لكنني لا أتوقع ذلك, لأنني لا أتوقع علاقة على الإطلاق.'

'إذا, يجب ان يكون الحب الحقيقي مثاليا مثل حبهما؟'

هزرت رأسي. 'لا اعلم هل حب اليوم يمكن ان يقترب من حبهما. لقد نجا حبهما من أصعب امتحان يمكن تخيله. لقد بُدَا من قبل أسرتيهما ثم فرا إلا أمريكا ليهربا من الاضطهاد.' لقد أتيا إلي هنا من دون شيء, و حتى الآن, فإنهما يعيشان فعليا من دون شيء. لقد مات أطفالهما الأربعة قبل ان يبلغوا سن الخامسة. ان حبهما هو الشيء الوحيد ذو القيمة الذي امتلكاه مطلقاً. لقد ضحيا بكل شيء ليكونا سوياً. هما السبب , لِمَ يجب ان يكون الحب قوياً بقدر المستطاع. كمساهمة لهما , يجب ان يكون كل شيء أو لا شيء. و.... الآن 'سوف اترك هذا الموضوع لأنني تأثرت

كانت ابتسامة نيت دافئة. 'نعم تأثرت. لكن هذا جيد لأنني أتعلم ان الاستمتاع بفلسفتك العميقة يأتي مع المنطقة

إذا هل سيأتي إلى عيد الشكر هنا الليلة أم لا؟ بلغ غضب سيليا حده عندما 'أتت من المطبخ

.أجبتها, 'لا اعلم,' حملت كعكة وقلبتها شاردة- الدهن

فففف, الرجال!' انضمت إليّ سيليا على طاولت القيقب الكبيرة ونظرت ' خارج النافذة إلى الشارع بالأسفل. 'اعتقد ان موكب ماسي ربما سيتعرض للصقيع هذا العام. توجد هذه الرائحة في الأجواء

إذا, لا داعي للقلق, لان سانتا سوف يكون موجودا وقد سمعت انه ليس 'لديه مشكلة مع الصقيع

اقسم انك إنسانة ذات خمسة اعوام محبوسة داخل جسد شخص بالغ. اذا, 'كيف تتاقلمين انت و نيت؟

يجب ان يُعد هذا السؤال من أثقل الاسئلة في التاريخ, لكنه طُرح من دون مبالاة لدرجة اني وجب علي ان ابتسم. 'بخير, شكرا.' لن تهزم صحفية التحقيق سيليا بسهولة ابدا. لقد طلبت قصتها وسوف تحصل عليها. بحق 'الجحيم.' جيدة إلى أي درجة, بالتحديد؟

اعترفت بالهزيمة بابتسامة. 'حسنا, حسنا...في الحقيقة, انه يأتي لشرب القهوة في اغلب الاسابيع- عادة في يوم الاثنين او الخميس حوالي الثالثه ظهرا. واحيانا نزور اماكنا في نهاية الاسبوع, مثل ناقوتشي او متحف روبين للفنون او نتحدث في مكتبة الكتاب الخيره الجماعيه في القرية الشرقيه التي تحيينها كثيرا. ونتحدث

إذا كان لسيليا عداد مرفق لقياس الضغط, لقراء الان, 'خطر.' 'انا مدركة 'انكم تتحدثان ...لقد كنتما تتحدثان منذ الصيف. ماذا هناك لتناقشاه بعد؟

حسنًا، لقد بدأت مع نيت الذي يريد ان يعرف ماهي، "قصته"، الان نحن نعلم بعضنا بطريقة افضل، لقد وسعنا معرفتنا. انها اي شي و كل شي: اي شيء يحدث يكون مناسباً عبر عقولنا في هذه اللحظة. لا استطيع تفسيره: اشعر بالسعادة عندما نقضي الوقت سوياً. انه يجعلني ابتسم و اشعر اني بخير. انا احب حقيقة انه لا يملك شيئاً كبيراً لي في داخله؛ كل ما يعرفه هو الشخص الذي انا عليه الان، ليس من كنت عندما اتيت اول مرة الى نيويورك، او من كنت قبل ذلك... لقد نسيت كيف يمكن ان تكون مشوقة عندما تبدأ صداقة جديدة من الصفر. انه معجب بي لشخصي، ليس لما يعتقد كيف يجب ان اكون. انه لا يحاول ان يخبرني كيف اعيش حياتي. وانا احب هذا اذًا، نحن نتحدث و نضحك و نشرب القهوة- و هذا رائع. بالطبع، عادة يكون الحوار عن نيت و حياته العاطفية- لكن قبل ان تسألني، ليس لدي شي اكثر لأقوله عن نيت. ذلك الموضوع بعد

طوت سيليا يديها بانفعال كولد متمرد في السادسة من العمر. 'ذلك الرجل غياظ! الا يعلم ان هدفه الأوحـد في الحياة هو ان يبقينا مطلعين بحياته الشخصية؟'

ابتسمت و نظرت بعيدا نحو النافذه. 'إن الأمر، يا سيليا، ان الحوار الاخير الذي اجريناه كان عن حياتي الشخصية، ليس حياته

اذًا اخبرت سيليا أنها ربحت للتو دوراً رئيسياً في فلم لجورد كلوني، لا يمكن ان تبدو اكثر صدمة مما بدت عليه الان. 'ماذا؟ أوو، روزي، هل اخبرته عن ما حصل في بوسطن؟'

الآن لقد حان دوري لابدو مصدومة. 'بالطبع لا! لكنني اخبرته عن السيد. كاواسكي وانتهيت قايلة له ما فعله أبي

وضعت سيليا يدا على مقدمة راسها بطريقة ميلودراميه. 'انا فقط في اربعينيات عمري- لا احد غيرك وامي يعلم بذلك، يا روزي- لا يجب ان 'تصدميني كذلك! حسي بقلبي الآن - تابعي، حسي به- اقسم بالله انه يخفق

'لا تقلقي، سوف تعيشين'

ايتها الانجليزية بايعة الازهار القاسية، 'واصلت، وهي تاخذ قليل من الانفاس العميقة واضعة يدها على مقدمة وجهها كأنها اكملت الان مارثون نيويورك. 'اقل شي يمكن ان تفعله لتعوضني عن افزاعك لي هو ان تخبريني كيف حدث الحوار بالضبط

.لقد اجبرت على الطاعة

وصل نيت متأخراً قليلاً، منزعجاً و مرهقاً من يومه. كان هذا اعتيادياً. 'لماذا هناك عدد كبير من الاشخاص في هذه المدينة غير قادرين بطريقة مرضية على انتظار اي شيء؟'

'اه.. مررت بأحد هذه الايام. أليس كذلك؟'

الآن ظهرت الابتسامة الجانبية مره أخرى. 'يا عزيزي، هل فعلت. كان لدي ثلاث وكلاء يتصلون بي كل عشرين دقيقة ليروا إذا كان قد قرأ أعمال موكلهم بعد. ثم اتصل بي مديري التنفيذ وأمرني أن أسرع خلال قراءة مخطوطه احد الكتاب المشاهير لان شركتنا فوكس و مير ماكس قد طلبتها للتطوير. مهما حدث لوقتك، يجب أن تأخذه فوق كل شي؟'

'أتمنى لو انك قابلت السيد كي. لاندجت بطريقة رائعة'

أنت 'تعليمين، هذا غريب، لكنني اشعر بأني اعرفه مسبقاً. ما اعنيه، انك' تتحدثين عنه كثيراً. يبدو كأنه كان أباً بالنسبة لك تقريباً'

لقد فاجأني ذلك. لكنني اعتدت على ذلك أيضاً. لقد كانت فطنة نيت حادة تقريباً كذكاء ايد. وعادة ما يكون موضوع أبي بعيد عن تناول أي شخص. لكنني وجدت نفسي مخبرة نيت عن كل شي عن أبي: كيف إنه أقام علاقة سرية مع إحدى صديقات العائلة لأكثر من خمسة عشر عاماً؛ وكيف عرفت أمي بالموضوع عندما علقت إحدى الجارات علي 'تلك السيدة اللطيفة التي تأتي عندما تكون أمي بالعمل'؛ وكيف تمزقت أسرتي برفض أبي المستمر للاعتراف بأن خيانتة كانت خطأ ومحاولاته الخرقاء للمصالحة مع أمي - بالرغم من انه ليس لديه النية لهجر عشيقته ناهيك عن ذكر الخيانة العظمى عندما توقف عن الاتصال بنا نهائياً. استمع نيت باهتمام. حتى إنه امسك يدي عندما اعترفت بان السيد كي كان الرجل الأول الذي شعرت بأني يمكن ان أثق به. اعتقد ان ذلك الحوار وضع نقطة تحول في علاقتنا. أطلق عليها ثقة أو احتراماً. أو أي شيء؛ منذ تلك اللحظة وكان شيء ما تعمق بيننا.

كان فم سيليا مفتوح بشكل كبير لدرجة انه يمكن ان يتلع حافلة مسرعة. 'لا اصدق انك اخبرته كل ذلك، يا روزي'

انا فقط اثق به، يا سيليا. وان كان، ذلك الحوار غير اعتيادي. الموضوع 'ليس مهم، حقيقة. الرفقة هي الهم

'ابتسمت. 'إذا- انت معجبة به؟'

بدأت رعشة صغيرة من الفرح بالتراقص في داخلي. 'نعم. انا معجبة به كثيراً.'

بصورة مفاجئة، لم تعلق سيليا قبل ان تبدأ موضعاً آخرًا. 'بالحديث عن الناس الذين- تحبهم. كيف حال ايد؟'

ممم. سؤال صعب. ايد بخير، حقيقة، فقط نفسه الاعتيادي. مازال يخرج مع نساء مختلفات كل اسبوع و مازال جذاباً واشعث الشعر من دون جهد بمقاييس متساوية. لكن خلف كل هذا، لدي معرفة صغيرة لكنها مزعجة بانه يخفي شيئاً ما. الشيء الذي، لم يكن غير اعتيادي 'للجلب الجليدي المعروف بايد ستانمن.' لكن كان هذا كافياً ليحث انتباهي. منذ مواعده الكارثي مع صاحبة الوجه الحسن جين سينت بيير، عادت حياة مواعيد- ايد لنوع من الاعتيادي، التفاصيل التي يشاركها بسخاء مع مارين ومعني، قادتنا تقريباً

للدمار- لدرجة ان مارين قالت انها تريد ان تصاب بالانفلونزا مرة اخرى من اجل الراحة.

اقسم بالله, يا روزي, اني سأرتكب جريمة اذا سمعت المزيد من 'قصص مواعده', 'لقد كشرت في الاسبوع الماضي عندما كنا نحمل العربة بالازهار لمظاهرة في معرض التجارة.

اعلم, يا صديقتي, 'لقد تعاطفت, مرتبة على كتفها. 'ربما يجب ان 'اتكلم معه عن الامر.

قال ايد, 'تتلمي عن ماذا؟' وهو يظهر في الباب الخلفي. ابتسمت لي . مارين بسرعة ثم تراجعت الى الداخل .

انظر, يا رفيقي, من الجيد انك تواعد ومن الجميل السماع عن كل هاؤلا النسوة اللاتي تواعدهن, لكن اعتقد انك يجب ان تقلل التفاصيل عندما 'نكون في العمل, حسنا؟

'تلاشت ابتسامة ايد جزئياً. 'اه؟ كيف يحدث ذلك ؟

لانه كل ما تتحدث عنه في هذا الوقت. على الاقل في السابق كنت 'تتحدث عن المواعده و كرة القاعده, او المواعده والافلام . اما الان فانها المواعدة ثم المواعدة ثم المواعدة ثم المواعدة, كل الوقت . لاصدقك 'القول, اصبح الامر مملاً

هز ايد رأسه و خطى مبتعداً. 'حسناً, قل لي ماتعتقدن, يا روزي. يصدق اني سعيد, هذا كل شي . هل تقولين لي انكم يا شباب لا تريدوني ان 'اكون سعيداً ؟

تنهدة و نظرت الي الارض. 'ليس هذا ما اقوله انت تعلم ذلك. واصل في المرح وواعد اي شخص يعجبك ! فقط لا تشعر بأنه يجب عليك ان 'تخبرنا عنه في كل وقت, حسناً ؟

' . هز ايد كتفيه و حدق بي. 'هذا يناسبني. شخصياً, اعتقد انك تغارين

'ماذا ؟'

' . لكن, حقيقاً هذا جيد . ليس عليك ان تدعي معي. انتي تعرفين

' . ليس لدي اي فكرة عما تتحدث عنه

بحقك, يا روزي اعترفي : هذا ليس لاني اتحدث كثيراً. السبب الحقيقي 'لاعتراضك هو في كل مره اخرج فيها بموعد جديد يعذب حقيقة انكي لا 'تملكين احد. كما قلت, انتي تغارين

اغلقت باب الشاحنه بعنف, منزعة ورجعت لمواجهة. 'لست اغار. ولا مارين ايضاً, حسناً ؟ انه فقط - كيف اقول ذلك؟- حساسه في هذا الوقت. انها تحب احداً في مجموعتها في المسرح ولا يبدو انه مهتم. اعتقد 'انها تقبلت الموضوع بصعوبه, على ما اعتقد

'لأن تعبير نيت قليلاً. 'حقاً, لم تكن لدي فكره. انا اسف

حسناً, يجب ان نكون حزينين بقربها في الوقت الراهن, اتعلم؟ اعطها 'بعض المجال

لقد غامر قايلًا: 'فكري في انها ربما تكون مهتمة بسماع كيف صارت 'سللة العالم؟

'لقد ربت على كتفه وانا عايدة الى المحل. 'تستحق محاولة, يا رفيقي

اذا, كما قل, ايد اصبح اكثر او اقل من عادته. لكن جزأً مني مازال .يحث بالتناقض في السعاده التي يتفاخر بها بصخب غالباً

علقت سيليا, 'اعتقد انك اصبحت اكثر حماية له, يا روزي. 'ان ايد ولد 'كبير الان. انا واثقه من انه سيهتم بهذا الموضوع بنفسه جيداً

'والذي يترجم " اخرسي, يا روزي, " على ما اعتقد؟'

رمت سيليا زراعيها حولي و حاوله ازالة كل الهواء من رائتي في عناق محمس. 'يا عزيزتي, انت تقلقين كثيراً. الان, عن قايمه ضيوف عيد...الشكر

حسناً... لكن هل يمكننا ان نشاهد الموكب في التلفازا بينما 'نتناقشها ؟

هزت سيليا راسها بشفقه. 'بالتاكيد, ياعزيزتي. هل تريدان حليبا دافئاً 'وكعكة وانت تشاهدين؟

'ابتسسمت بشكل خجول. 'شكرا, امي. انا مكتفيه بكعكتي .تأوهت سيليا و هي تلتقط ريموت التلفاز

يقول بعض الناس : انه من القسوة اخبار الاطفال بأن سانتا حقيقي . وانا افهم قصدهم نوعاً ما . ما اعنيه هو, لو انكي نشأتني مع أبوين يؤكدان علي قول الحقيقه لكي دائماً ثم تكتشفي انهم قد كذبو عليك, ماذا سيفعل هذا لإيمانك بهم ؟ لقد علمت بشأن سانتا كلوز- او الأب كريسمس, كما كان يطلق عليه دائماً في منزلي- عندما كنت في سن الرابعه, لكن هذا لم يحطم ايماني بمصداقية والداي. حصلت الكثير من الاشياء لاحقاً - حسناً , عن أبي, علي كل حال. لكن الأب كريسمس ظل سحرى و قصة

أمل التي امن بها ذلك الطفل تحديدا . دائما. ما زلت مقتنعه بأنني استطعت سماع اصوات الزلاجات في ليلة الكريسمس, وبالرغم من انه لا يزورني بعد الآن, ما زلت أشك بان كل هؤلاء الناضجون ربما استوعبو الامر بطريقة خاطئه في الآخر, و في الحقيقه, انه حقيقي .

عندما وصلت الى شقة سيليا من اجل عشاء عيد الشكر لاحقا في تلك الليله, كانت الحفله مسبقا في أوجها. لم يكن نيت موجودا- مسبب لسيليا خيبة امل تامه - لكنني لم أكن متفاجئه . بوجود ميمي و كاتلين يديرون حياته , احتمالات تخاذه قرار لنفسه في افضل الحالات, بدأ شحيا . اذن فكرة افتقاده في عيد الشكر كانت غير معقولة علي الارجح .

روزي! 'تعجبت سيليا , آتية من المطبخ مع سلة كبيرة من الخبز ' المستدير, الذي دفع كل الضيوف للانضمام في لعبة غريبه لاعادة ترتيب تقديم الطبق علي الطاولة- مثل احد العاب القرميز التي تحصل عليها في جراب عيد الكريسمس عندما كنت صغيره حث يجب عليك ان تحرك الاجزاء حتي تشكل الصورة . 'شكرا للسماء لانكي هنا - انا في نهاية ذكائي.' لم تصل نصف طلباتي, هل تصدقين ذلك ؟ لقد تحدثت مع مزودي الطعام علي الهاتف ستة مرات هذه الظهيرة . 'حدثت بها ؟ 'هذا فقط نصف ما طلبتي؟

هزت رأسها و ضغطت يديها علي فخزيها مثل يوم دوريسفي كلامتي . 'جين. 'هل تعتقدين انه كافي, يا حلوتي ؟ انا قلقه جداً سيليا, هذا يكفي لاطعام أمة صغيره, 'ضحكت. 'يبدو كل شئ رائعا . ' تفضلي, لقد جلبت لكى هذا, 'سلمتها باقه من الورود البيضاء و الحمراء يدوية الصنع مع اشواك زينة صغيره في باقه هدايا زات نجوم و أشطره, 'مع ان لا اعلم اين ستضعينها

بعد الحماس من الازهار, اختفت سيليا بميزرها الحريري الفضفاض الضبابي الخضره التفتت لمواجهة الضيوف الاخرين . كان هنالك العديد ممن لا اعرفهم- والذين اتضح انهم رفاقها الكتاب من دائرة قرية الكتب الغربيه - مع القليل من الوجوه المألوفه من صحيفه نيويورك تايمز. جوش ميرسر, الصحفي الشاب الذي اجري معي المقابله, كان موجودا ايضا . لقد سألتني عن السيده شوستر كيف حالها, الشئ الذي كان لطيفا, ثم قدمني الي احد زملائه, ستيوارت ميتشل . لقد كان طويلا و وسيما علي نحو مدهش, مع لكنة جنوبيه ناعمه مزجت مع صوته . اصله من أيوا, انتقل الي نيويورك بعد ان حصل علي شهادة الصحافه من جامعة هارفرد. كان من الصعب جدا تحديد عمره - الخصل الفضي في شعره الاسود تدل علي انه في الثلاثينيات من العمر لكن ثقوب بشرته تعطي علامات التقدم في السن . كانت لديه ابتسامه خجولة و عيون- خضرا ساحرة والتي بدت مضيئه من الداخل و طريقته السهله و حدة ذكائه جعلتني اعجب به في

الحال.

لقد انتهى بي الامر جالسة بمواجهة ستيورات و بجانب جوش بينما حاولنا محاولة شجاعه لالتهام الوجبه الضخمه التي اعدتها سيليا امامنا وانساب الحوار بحرية في الساعات القليله القادمه. هذا الشيء الذي احبه عن الحفلات عند سيليا: انها تجعل اي شخص يشعر بانه في بيته. لا يفرض الحوار ابدا ولا تشعر ابدا انك يجب ان تبذل مجهودا لتمتع نفسك. لديها موهبة كاملة لتجميع اكثر الناس روعة، الشيء الذي يعني انك تجد نفسك تتحدث مع غربا تمام كانك عرفتهم لسنين.

احد الاشياء التي لاحظتها اثناء تقدم الامسيه هو الطريقه التي بقا بها انتباه استيورت مرتكز باتجاه سيليا. في الاول، رفضتها كخجل، مفترضة انه فقط يبحث عن وجوه مألوفه في غرفه ملئه بالاشخاص الذين لا يعرفهم جيداً. لكن بمرور الوقت، استوعبت اكثر فاكثراً. تقريباً بعد الطبق الثامن- على الاقل، اعتقد انه كان الثامن- عندما بدات سيليا بتنظيف بعض من الصحون الكثيره لتفسيح المجال لطعاما اكثر، تطوعنا انا واستيورت لمساعدتها في نفس الوقت: ضحكنا، اتفقنا على مشاركة مسوئله نظافه الطاولة. تبعته الى المطبخ مع يد مليه بالانيات الفخاريه.

قال استيورت، 'انها حفله عظيمه،' واضعا كومة من الصحون في الحوض.

'اجبته، 'نعم، انها كذلك،' لكن حفلات سيليا دايماً هكذا.

من دون شك- هنا، دعيني اساعدك مع هذا.' لقد اخذ الانيات الفخاريه 'مني، لمعت الابتسامه الخجوله بينما فعل ذلك.

'شكراً. هممت بالمقادير.'

قال استيورت فجأة، 'لقد كنت اتسال اذا امكنك مساعدتي في شي ماء،' الشيء الذي جعلني التفت مجدداً. لقد كان ينظر الي كجرو متوتر، ظهر احمرار قليل على خديه.

'اه- نعم، بالطبع.'

لقد اترك على مقدمة الطاولة، ماسكا حافتها بيديه. 'انت تعرفين سيليا منذ مده، صحيح؟'

'نعم- لست سنوات.'

'وانت مقربة منها؟'

'ابتسمت، 'انها صديقتي المفضله.' 'لماذا؟'

لقد حك موخرة عنقه ونظر الى السقف من اجل الالهام. 'اه — كنت اتسال فقط عن قصتها مع جيرى.'

لم اكن متاكدة تماماً كيف اجيب. في النهاية، فان استيورت كان يعمل في الصحيفة لمدة شهور فقط ولم اعرف كم من حياة سيليا الخاصة تريد 'ان تكون معلومات عامه. 'لا اعلم، يا استيورت اذا امكنتني —

قال مسرعاً، 'ليست بمشكلة،' واقفا في الحال. 'اخبرتني انه لم يعد موجوداً. انا اتسال فقط لو انها - اه - تعلمين، تواعد أي أشخاص حالياً؟

'كان من المستحيل اخفاء مفاجتي. 'حقيقة؟

هز راسه، 'حقيقة حقيقة' زاد الاحمرار. 'يا، اعرف انه هناك، حوالي خمسة عشر عاما بيننا، واعرف انها ربما تبعد الشبان من كل الاتجاهات. واعرف ايضاً انها بعيدة عن مستواي، انه امر جنوني للتفكير في امكانية...نحن... لكني لا استطيع التحكم به يا روزي. لا استطيع اخراجها من راسي. انها تزهلني - اعني، تماماً، من كل النواحي — ولا استطيع التوقف عن التفكير فيها.

'...يا للروعة'

'نعم، اعلم. إنه جنون لكنه صحيح'

'هل اخبرتها كيف تشعر؟'

ظهرت نظرة من الخوف النقي على وجهه. 'لا! انا فقط لا استطيع ايجاد الكلمات، اتعلمين؟ انا اخشى ان تنظر الي وتضحك. اعني، بربك — 'شخص بجمالها وثقتها تختار شخصا مستجد مثلي؟

'لكنك تريدها ان تعلم؟'

'بالطبع اريد ذلك'

كانت هذه مفاجأة، مع ذلك احسست ان هذا ربما يكون جيداً لسيليا. حيث قالت لا مزيد من جيرى منذ حديثنا في مطعم بيسترو ديسوفيرت في نهاية الصيف، لقد علمت انها وحيدة وشي كهذا سوف يعطيها دفعة، اذا لم يفعل شيئاً اخرأ. لذلك قررت ان اثق باستيورت. 'لا تواعد سيليا اي شخص اعرف عنه، لكن جيرى لن يعود قطعاً'

'هل تعتقدين انه لدي فرصة؟'

'ابتسمت له. 'حسناً، لن تعرف مالم تحاول'

لكن ماذا عساي ان افعل؟ اعني, اردت ان ارسل لها ازهار لكنني اذكر'
انها تقول إنها انتقائية في الزهور. لهذا السبب اردت ان اتحدث اليك. انت
'صديقتها وبائعة ازهارها, اليس كذلك؟'

'انت محق في الجانبين'

فكرت في ارسال ازهار لها تذكرني بها. كنت افكر في الزنبق الوردي'
...والابيض'

مراقبة النجوم؟ اه, لا, مهما تفعل, فلا ترسل الزنبق الى سيليا! انها لا'
'تحتمل رائحته؟'

'ماذا, اذا؟'

انها تعشق السحاب باي لون, لكن يصدق اني اعلم ان البيضاء هي'
'المفضله لديها'

اشرق وجهه. 'هل تستطيعين ان ترسلي لها باقة منها؟ اعني مجهولة'
'الهوية, بالطبع؟'

'هزرت راسي, فرحت بالمفاجاه التي تنتظر سيليا. 'بالتاكيد'

الفصل الثالث عشر

عند إبتداء شهر نوفمبر، فان طلبات كاواسكي تأخذ شكلاً احتفالياً وتزداد كمية العمل، خصوصاً هذا العام . امضيينا اشهر في التخطيط مسبقاً ، لقد كان الوقت يمر بسرعة نحو حفل ميمي ساوتون الشتوي الخيري السنوي الكبير . عنوان كبير لحدث اكبر. ربما ماتزال هنالك لمسة مريبة عن كونك . توصية ميمي ساوتون ، لقد سُرت باعطائنا مكاناً ربيعاً كهذا .

لقد كان يوماً مزدحماً في المتجر والوقت الذي خصصناه انا و ايد لتصميم طلب ميمي لم يكفي . كان يجب ان ينجز العمل لذا يمكننا طلب الازهار حتى تتمكن من الإيفاء بالطلب ونكمل اشياء اخرى في الوقت المحدد . لذا اقترحت تناول العشاء في منزلي حيث يمكننا ان نصمم في اجواء بهيجة .وافق ايد .

في كل الوقت الذي عملنا فيه سوياً ، اعتقد ان ايد اتى الى منزلي مرتين . هو دائما ما يمزح بانني اخفي سرّاً هناك وذلك حتماً هو سبب دعوته النادرة. بالطبع هذا ليس صحيحاً . انه فقط ايد وانا نعيش في الجانبين المتعاكسين لمنهاتن، وعندما تتقابل خارج العمل فيكون ذلك في مكان في الوسط . بجانب انه لدى ايد كراهية مرضية للمنطقة الغربية العليا لمنهاتن، والتي يظن أنها مكان للاشخاص المصطنعين من مهووسي التسوق الذين لديهم مالاً أكثر من ما يملكون من الاحساس . لكنني لا اراها من هذا المنظور مطلقاً . انها منطقة ودودة، مليئة بالاشخاص والأماكن الرائعة متنوعة مثل أي منطقة اخرى في نيويورك .

بينما فتحت الباب الامامي واشعلت الانوار، ضحك ايد 'اذاً، اخيرا قررتي ان تضيفيني الى مكانك "مقدس المقدسات"... هل علي ان اخلع حذائي للتبجل؟'

سريعاً ما اعتبر نفسه في منزله بينما قدمت انا الطعام الصيني الذي جلبناه. استخرج هو دفتر الرسم الخاص به وبدأ يراجع ملاحظاته. 'ذهبت البارحة لروية المكان واعتقد بانه لدينا الكثير من المجالات لعرض كبير. هنالك سلم رائع يقود من الصالة الى غرفة الحفل — ارى ان ألتنوب .والاكاليل سوف تكون جيدة هناك.'

جلست بجانبه ونظرت لرسوماته. 'ممم، نعم. عظيم. لقد كنت اتصور مخططاً ثلاثي — الالوان، اخضر وابيض واحمر للفت الانتباه. كما يمكننا استخدام القارديا البيضاء والزنبق بجانب الورود للعرض وقطع الطاولة. رغم اني اريد تجنب البوينسيتا انها مبتزلة جداً.'

قال ايد ممتلى الفم, 'هذا جيد.' انها انجزت مسبقاً. لذلك دعينا نبحث
'عن الحمراء غير الاعتيادية- ربما نستخدم الاوراق الحمراء, ايضاً؟
'عظيم.'

اريد ان اعمل بعض التصاميم حول الأعمدة في مدخل القاعة, ايضاً.
نريد شيئاً بارزاً واستعراضياً كذلك. قال ايد, 'نحتاج ان نخلق مشهد دهشة
قبل ان يرى الناس الدرج,' مطلعني على الرسومات التي صنعها

'اترى, لهذا انا احب العمل معك — ان تصاميمك رائعة'

'وذلك ما اقوله ايضاً, انها كذلك'

كان هنالك صمت ونحن ناكل. نظر ايد حول شقتي. معلقاً, 'احب هذا
'الاسلوب.' 'عائلي جداً'

'حسناً, هذا لانه منزلي. وانا احبه'

اجاب ايد, 'حسناً, انا احبه ايضاً.' وضع صحنه على طاولة القهوة ثم اتكأً
على الكنبه. لقد اخرج نفساً عميقاً ثم رجع محدقاً الي

'اني ادين لك باعتزار, يا روزي'

'اتفعل؟'

هز رأسه. 'اه-ها. لم اكن على سجيّتي في الاشهر الماضية. لقد كنت
محبطاً من حياتي واخرجته عليك في اكثر من مناسبة. الشئ الذي لا
يغفر.'

'ابتسمت, 'قطعاً', 'ماعدا اني سامحتك'

ظهرت ابتسامة عريضة على وجه ايد ومسكت يداه يدي. 'لكنك اضيع
'من دونك. لكنك مازلت تستحقين توضيحاً'

'...عيسيت. 'اعتقدت انك شرحت لى. انك لم تكن على سجيّتك'

'انه اكثر من ذلك. لقد كان لدي الكثير على بالي مؤخراً'

.اعلم. كارين وايلين ومايا وسوزي وإليزيث... هل نسيت احداً؟' ضحكت'

'لقد بدأ مندهشاً تماماً. 'لم اعلم انك كنت تحسبين

'انا لا افعل'

انتِ تذكرين اسماءهن افضل مني. هز راسه. 'هازاً راسه, لقد اخرج'
'نفساً عميقاً و كثيفاً. وإن الامر لا يجدي بعد الان, يا روزي

'ما الذي لايعمل؟'

موضوع المواعدة. على الاقل, ليس كما كنت افعل في السابق. لا اعلم'
ما إذا كان عمراً محدداً بلغته او شيئاً اخرأ. لقد كنت دائماً مقتنعا
بالمواعدة واستمتع بوقتي. لم اعتقد اني احتاج شيئاً اكثر من ذلك مطلقاً.
'لكن مؤخراً, وجدت نفسي ارغب في الانتماء لشخص ما. هل هذا غريب؟

إبتسمت لكن قشعريرة حلوة ترددت بداخلي. 'لا, يا رفيقي. هذه هي
طبيعة الانسان. اعتقد ان الوقت الحقيقي للقلق هو عندما تتوقف عن
'إرادة الانتماء الى اي شخص وتبدأ الرغبة في الانتماء لشخص معين

اه, نعم. بالتأكيد . هذا هو وقت مغادرة المدينة بخير. علامة سيئة."
شاح بنظره وشرع في ما يبدو انه تفحص عميق من الاعلى الى اخمص
'القدمين . 'لا اعلم, يا روزي. هل تشعرين بهذا, مطلقاً ؟

لا, 'انت اجباتي المفاجئة, حتى فاجاتني انا. 'بتاتاً.' لقد كانت كذبة: '
احتجت لتغيير الموضوع؛ لقد شعرت بالمحاصره مجدداً. لكن كانت اللعبة
في خضمها عندما نظر مجدداً و رأيت تعبيره . لقد كان يعرفني جيداً . لقد
رضخت. 'نعم, في بعض الاحيان. حسناً, يا دكتور ستينمان, لديك اعتراف.
'لكن اخبر احداً وسوف تموت, أتفهم ؟

.كانت ابتسامة ايد مفعمة بالراحة.

'ضحكت مارين و هي تعطيني الهاتف. 'انه معجبك المعتاد, يا روزي

'حدقت بها و مسكت السماعه. 'مرحباً ؟

.روزي! لقد حصلت لك على حفلة!' كان صوت نيت دافئاً و مرحاً'

نيت, لا اعلم ما إذا كان قد ادركت هذا حتى بعد, انا لست موسيقية.'
'انا بائعة ازهار

هه, هه. السخرية الانجليزيه جذابة. الآن اسمعي, لقد حصلت لك على '
'...توكيل لزواج كبير— واعني انه عملاق... وفخم... ضخم

'غرق قلبي. 'إذاً اخيراً ستتماشى مع الموضوع ؟

كانت ضحكة نيت عالية لدرجة ان مارين و ايد نظرا من الجانب الآخر
للمتجر و تبادلوا النظرات.

ماذا، هل انتي مجنونة؟ انه ليس زواجي انت امرأة مجنونة. لقد وعدت فقط بالتقدم لكاتلين "في وقت قريب"، اذكرين؟ حسب تقديري، هذا يعني على الاقل سنتين. الزواج المقصود هو لصديقي. لقد راي ذلك المقال عنك في صحيفة التايمز وعندما علم باني اعرفك، قلت اني سارتب للقاءكما. اذا هل تستطيعين الحضور الى مكتبي غداً، حوالي الحادية عشر؟

‘مم... لا اعلم ماذا اقول، يا نيت ...’

فقط قللي نعم، ياروزي! الزواج في ربيع العام المقبل... سوف يكون ‘عظيماً، يا روزي! ساتصل به واؤكد الموافقة على المقابله، هل؟ وافق

‘نعم. لكن —

‘رائع ! ارك غدا. لن تندمي على هذا’

وضعت السماعة وقفزت بينما ظهرت مارين وايد بجانبني مثل الليمور. ذو الاعين الجاحظه

‘حسنًا؟’ تساءل ايد

لقد ازهلني الحوار تماما

‘انا — مم — قال نيت انه... سوف يكون هنالك زواج’

‘!صرخت مارين بسرور. ‘تقدم للزواج

‘عبس ايد ودفعها. ‘مارين. ‘احتدت نظرتة. ‘لم يفعل، هل فعل؟

تمالكت نفسي. ‘لا... لديه صديق يريدنا ان ننسق زواجه. من الواضح، ‘انه سيكون ضخماً. لذا سوف اقبله غدا صباحا في مكتب نيت

استحوزت اعين مارين الجاحظة على وجهها تماماً. ‘زواج اجتماعي ‘كبير؟ مع نجوم الافلام؟

‘ضحكت. ‘اشك في ذلك. لكنه سوف يكون شيئاً كبيراً على ما يبدو

‘ربما يحضر راين رينولد، بالرغم من... اعني، من الممكن، صحيح؟’

هز ايد راسه. ‘طفلة، مسكينة مخدوعة. نعم، بالتأكيد، من الممكن، يا ‘عزيزتي. ربما سيحضر معه كيانو وبران وجاكوين ايضاً

اوه, كيانو... ' تنهدت مارين, بدون حاجر وانتقلت بفرح الى عالم خيالها. ' انا و ايد رجعتنا الى المشغل لمناقشة الواقع, لا يملك كلانا الشجاعة لاعادتها لارض الواقع.

.في بعض الاحيان من الاسهل ان تحلم على ان تكون متيقظا

لم انم كثيرا في تلك الليلة. وجدت نفسي مرة اخرى في حلم مع المعانق صاحب الوجه- المتقلب. ثم كنت اركض... اركض خائفة من خصم غير مرئي, انزلق حول زوايا مظلمة, غارقاً في جانب الطرقات... في كل الاوقات احرصتُ بسرعة ضربات ثقيلة ملحة... عندما استيقظت مفزوعة في البرد والظلام الساكن لغرفتي, ادركت ان الضربات هي لقلبي. نهضت وتجولت في شقتي, فاتحة كل الانوار وناظرة في كل زاوية, حتى خفت ضربات قلبي وتلاشى الالم. فتحت نافذة واغمضت عيني وتركت دندنة المدينة الثابتة تهدئ نفسي لزمان طويل. ثم, اخذت نفسا عميقا واقفلت النافذه واطفأت الأنوار في طريقي إلى السرير.

Appendix : original ملحق : النص الاصيل text